البناء
صباح الخير
قوميـــــــــة اجتماعيـــــــــة

WWW.SABAHELKHEYR.COM

العدد 159 ـ 21 تشرين الثاني 2025

في هذا العدد

الافتتاحية
«كاد المريب ان يقول خذوني» كوكب معلوف

صوت سعاده

ذكرى التأسيس
مديرية رأس بيروت تُحيي ذكرى التأسيس
أقامت منفذية المتن الأعلى
أحيت مديرية كفرمتى
في منفذية الغرب الذكرى الثالثة والتسعين لتأسيس
الحزب السوري القومي الاجتماعي
منفذيتا طرابلس والضنية الذكرى الثالثة والتسعين
لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي
بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الثالثة والتسعين،
أقامت مديرية الفرزل التابعة لمنفذية زحلة احتفالًا في مبنى المديرية.
منفذية ملبورن تحيي ذكرى التأسيس باحتفال حاشد
مديريتا بعقلين تحييان ذكرى السادس عشر من تشرين الثاني
التأسيس.. وعصر النهضة ـ نظام مارديني

أخبار الحزب
الحزب يتضامن مع المؤسسة العسكرية ويدعو لتقوية الجيش
الجبهة القومية تثمّن مواقف العماد هيكل..
وتدين مجزرة عين الحلوة
الحزب يرفض المجزرة البيئية في الكورة
ويدعو الحكومة للتراجع
الحزب يدعم المرقباوي في الصيادلة
ارادة الخير والصفح تنتصر في البقاع
عمدة الثقافة تنعى المخرج القومي الأصيل عادل حلاوي:
منفذية المتن الشمالي توضح:

سياسة
سورية والتحولات في كامل البيئة القومية ـ سعادة مصطفى ارشيد
تأييد غربي للرياضيين في الأراضي المحتلة ـ لينا شلهوب
ألا بِئس هذا الزّمن ما ترك لنا شبهًا نُشبِهه أو يُشبهنا ـ أركان البحري
التطبيع ومبرّرات «الواقعية » د ـ نبيلة غصن

حجر الزاوية
الغارقون ـ نجيب نصير

مجتمع
الحب القاتل ـ أنطوان يزبك

ثقافة
سعاده في مواجهة الخيانة ـ د. ادمون ملحم
الدولة التي نريدها ـ محمد عواد

إصدار جديد
ريتا زيادة بين مدرحية أنطون سعاده ـ محمود شريح

وجدانيات
الانتظار ـ نسرين عواد
لا بدّ أنْ يصحو النّهار ـ عشتار

الكلمة الفصل
بالمبادئ تُبنى الأوطان... وبالأخلاق تُصان د. طارق سامي خوري

المدير المسؤول: ماهر الدنا رئيس التحرير: كوكب معلوف الاخراج الفني: عائده سلامه
مسؤول الموقع: جنى الصايغ للتواصل:Sabahelkheyrnews@hotmail.com

الافتتاحية

«كاد المريب ان يقول خذوني»

كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير

الرابط للافتتاحية على موقع المجلة

نتنياهو على مشارف القنيطرة

يقول سعاده في رسالته الى حميد فرنجية، عن أسباب تأسيس الحزب «ان فقدان السيادة القومية هو السبب الأول فيما حل بأمتي وفيما يحل بها».. معتبراً ان هذا هو سبب تفرده عن كل الذين عملوا في السياسة.

اليوم وإذ تغرق الأمة في المخاطر بكل كياناتها، من لبنان الى فلسطين والأردن والشام والعراق، حيث يؤدي فساد الأنظمة وارتهانها للخارج لعدم إدراك حجم المصاب الذي تمكن المشروع الصهيوني من فعله في جسد امتنا.

تعداد جرائم الأنظمة بحق الكيانات مهول وقد وصل الى حد التفريط بالأرض ورهن الموارد ومستقبل البلاد في اتفاقيات استسلام لا إثر فيها لأية سيادة.

مؤخراً، وغزة ولبنان يمسكان بالجمر، نرى كيف تساوم الأنظمة وقيادة أوسلو المرتهنة على مستقبل فلسطين والشعب في القرار 2803، الصادر مؤخراً عن مجلس الأمن والهادف الى المزيد من التآمر على فلسطين، مكرساً انقسام الشعب الواحد حول الخيارات وقضية وجوده.

اما في الشام، فالنظام السلفي الذي يمتن وجوده في الكيان، يقدم التنازلات تلو الأخرى وصولاً الى مشهد نتنياهو يجول في جنوب دمشق وعلى مشارفها متخطياً القنيطرة، مما دفع اليونيفيل نفسها الى التوجس من مخاطر جمة تنطوي عليها هذه الخطوة والتي أعقبت حالة الاحتلال القائمة على مجمل مرتفعات الجولان وجبل الشيخ.

هذا الاستسلام الذي تظهره القيادة الجديدة للدولة السورية، يظهر في كل خطواتها ان في المجازر التي قصمت ظهر أي مسعى لإعادة توحيد المجتمع الواحد، والنظام لايزال يتنقل بين رغبتي الإسرائيلي والتركي، وبإشراف أميركي واضح، فيما لا يزال الغرب يراوغ بموضوع رفع العقوبات عن الشام ، بانتظار استسلامه الكامل.

اما في العراق، وقد انتهت انتخاباته النيابية بالأمس فيما هو غارق في تداعيات الاحتلال الأميركي ان في السياسة او في قدرة الدولة على بسط سلطتها على مواردها المائية والنفطية، او في قدرتها على استثمار هذه الموارد، بعيداً عن الهيمنة الأميركية التي ما تزال تصارع لتبقى.

اما الأردن، فتقوم اتفاقية وادي عربة بمهامها جيداً في تطويع دائم للكيان حسب مشيئة الأطلسي الحارس الأمين له، وهو كان خير داعم لدولة العدو الإسرائيلي خلال حربه على إبادة اهل غزة ومعه مشيخات الخليج التي سددت واجبها كاملاً بدعمه بالغذاء والسلاح وابعاد الصواريخ الدقيقة عنه، فيما أطفال غزة يبادون جوعا.

ماذا عن لبناننا الأغر، حيث يصر جزء من الطبقة السياسية، على القيام بأدواره المهينة ضد فئة من الشعب، ولوعلى دمهم وارزاقهم وارضهم وزيتونهم وبيوتهم، غير ابهين بالتداعيات التي ستصيبهم دون شك إذا ما نجح المشروع الأميركي – الصهيوني على كامل المنطقة، والتي قد تكون تقسيماً او مجازراو تهجير يصيب الجميع.

بالأمس، دفعت وشابة لبنانيين معروفين بالغدر، على رئيس الجمهورية وقائد الجيش، الى الغاء دعوة الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها قائد الجيش الى واشنطن بعد تبلغه الغاء مواعيد لقاءاته مع مسؤولين اميركيين عسكريين وسياسيين، وأيضا حفل استقبال السفارة اللبنانية هناك.

ترافق ذلك مع كلام أفصح عنه رئيس الجمهورية عما وصفه ب «بخ للسموم» حصل للإدارة الأميركية تركت اثراً بالغاً على أعضاء الكونغرس والإدارة السياسية، مكرسة الانحياز الأميركي الكامل لدولة العدو الإسرائيلي، ومتخطية حتى السيادة الرمزية للجيش اللبناني على ارضه.

والمصادفة ان هذا الفريق السياسي، احد وزراءه في الحكومة معني بالملف الديبلوماسي، وبالطبع هناك علامات استفهام، كثيرة على طريقة تعاطيه هو والحكومة بعنوان إحلال الديبلوماسية الرادعة بدل المقاومة، اذ لا يزال الجمود هنا سيد الموقف.

يهدف نجاحي السم هؤلاء الى عرقلة أي دور للجيش اللبناني، والى دق إسفين في العلاقة بين رئيس الجمهورية وقائد الجيش بهدف الفصل بين السلطتين. دون تغييب هدف الأمريكيين الى إيقاع الدم بين الجيش اللبناني، والمقاومة، واهل الجنوب المقاومين والمدافعين على ارضهم، دون إلزام العدو الإسرائيلي بشروط الانسحاب من الأراضي المحتلة وتسليم الاسرى.

ظهر ذلك في تصريحات أعضاء من الكونغرس والحزب الجمهوري من لبنانيين يشكلون في واشنطن «لوبي» يتساوى مع اللوبي الصهيوني في الأداء والاستهداف.

القصف الذي طال قرى وبلدات الجنوب ومجزرة مخيم عين الحلوة، الأسبوع الفائت وأدى الى ما أدى اليه من استشهاد العشرات اطفالاً ورجالاً يشغل البعض منهم مسؤوليات إدارية في الدولة مثل مدير مدرسة، او عضو مجلس بلدي، او امين صندوق ونادي أطفال للعب الكرة، او طلاباً في باصات جامعاتهم.

المفارقة، ان لا جفن يرف للواشين، لا بل تستمر البروباغندا الإعلامية المساندة في نسج السموم والاحقاد المدمرة للروحية بين أبناء شعبنا.

يريد هؤلاء من الجيش اللبناني، ان يعتير أبناء الجنوب، إرهابيين مثل ارهابيي الأيغور والشيشان وليسوا اهل الأرض المدافعين عن بيوتهم فيقول أحدهم ان الجيش اللبناني يضيع فرصة حقيقية للتحرر من «ارهابيي» حزب الله المدعومين من إيران!! لا يأبه هؤلاء ان افراغ الجنوب هو مطلب العدو الإسرائيلي نفسه لإنشاء منطقة عازلة امنياً تريده خدمة لطمأنه مستوطنيها.

ان سياسة ارتهان الأنظمة للخارج هي التي تضيع سيادة أبناء الأمة على أمتهم الواحدة في كياناتها المقسمة وهكذا تضيع وحدة البلاد الروحية وتقدم دولنا المرتهنة ،رأس امتنا على طبق من فضة الى المشروع الصهيوني – الأميركي كما قدم هيرودوس رأس يوحنا المعمدان للعاهرة وكما تمت الوشاية بمكان فخر الدين للعثملي، وكما فعل سياسيين لبنانيين في اجتياح عام 1982، دافعين باتجاه تكريس حال الاحتلال على البلد، ولم يفلحوا.

صوت سعاده

الرابط للمقال على موقع المجلة

فيما دفعني إلى إنشاء الحزب السوري القومي الاجتماعي.

كنت حدثاً عندما نشبت الحرب الكبرى سنة 1914، ولكني كنت قد بدأت أشعر وأدرك. وكان أول ما تبادر إلى ذهني، وقد شاهدت ما شاهدت وشعرت بما شعرت وذقت ما ذقت مما مني به شعبي، هذا السؤال: «ما الذي جلب على شعبي هذا الويل؟».

ومنذ وضعت الحرب أوزارها أخذت أبحث عن جواب لهذا السؤال وحل للمعضلة السياسية المزمنة التي تدفع شعبي من ضيق إلى ضيق فلا تنقذه من دب إلا لتوقعه في جب.

وكان أن سافرت أوائل سنة 1920 وقد بعثت الأحقاد المذهبية من مراقدها والأمة لما تدفن أشلاءها.

ولما تكن الحال في المهجر أحسن إلا قليلاً. فقد فعلت الدعاوات فعلها في المهاجرين فانقسموا شيعاً. وكانوا كلهم سوريين. ولكن فئة كبيرة منهم خضعت للنعرات المذهبية فنشأت هناك أيضاً الفكرة اللبنانية التي هي نتيجة بقاء زعامة المؤسسات الدينية وسلطانها ونفوذها.

وبديهي إني لم أكن أطلب الإجابة على السؤال المتقدم من أجل المعرفة العلمية فحسب. فالعلم الذي لا يفيد كالجهالة التي لا تضر. وإنما كنت أريد الجواب من أجل اكتشاف الوسيلة الفعالة لإزالة أسباب الويل، وبعد درس أولي منظم قررت

إن فقدان السيادة القومية هو السبب الأول فيما حل بأمتي وفيما يحل بها. وهذا كان فاتحة عهد درسي المسألة القومية ومسألة الجماعات عموماً والحقوق الاجتماعية وكيفية نشوئها. وفي أثناء درسي أخذت أهمية معنى الأمة وتعقدها في العوامل المتعددة تنمو نموها الطبيعي في ذهني. وفي هذه المسألة ابتدأ انفرادي عن كل الذين اشتغلوا في سياسة بلادي ومشاكلها القومية. هم اشتغلوا للحرية والاستقلال مطلقين فخرج هذا الاشتغال عن العمل القومي بالمعنى الصحيح أما أنا فأردت «حرية أمتي واستقلال شعبي في بلادي».

سجن الرمل 10كانون الأول 1935 ـ رسالته الى محاميه حميد فرنجية

صوت سعادة

مديرية رأس بيروت تُحيي ذكرى التأسيس

الرابط للخبر على موقع المجلة

أحيت مديرية رأس بيروت في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذكرى الثالثة والتسعين لتأسيس الحزب بحضور حضرات رئيس الحزب الأمين ربيع بنات، رئيس وأعضاء المجلس الأعلى، أعضاءِ مجلسِ العمد، منفذينَ العامين، أمناء ورفقاء ومواطنين. كما وشارك بالحضور رئيس التيار العربي السيد شاكر برجاوي.

رحّبت مدير مديرية رأس بيروت الرفيقة رويدا نخله بالحضور، مؤكدة على أن إحياء ذكرى السادس عشر من تشرين الثاني في رأس بيروت، مهد تأسيس حزب سعاده، يعيد التأكيد على الثوابت الوطنية والفكرية. فرأس بيروت، التي كانت ملجأ للقوميين، سوف تبقى مركزًا لمواجهة التمزيق الاجتماعي والطائفية. كما وأكدت على الالتزام بخارطة طريق التي وضعها الزعيم أنطون سعاده لنهضة الأمة. وأشارت إلى أن الواقع يثبت أن الحزب هو الحل الوحيد المتاح، رداً على المؤامرات المستمرة التي تستهدف المقاومة والوحدة.

ذكرى التأسيس

أقامت منفذية المتن الأعلى

الرابط للخبر على موقع المجلة

عشاءها السنوي لمناسبة تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي

وذلك يوم السبت 15 تشرين الثاني، بحضور عميد التنمية الإدارية ومنفذ عام منفذية المتن الأعلى الرفيق فخر ابو فخر وأعضاء هيئة المنفذية، وكل من عميد الإذاعة الرفيق وائل ملاعب، عميد العمل الرفيق عباس حمية، عميد الاقتصاد الرفيق نصير الرماح، وعدد من الأمناء والوكلاء والمنفذين العامين، ورؤساء بلديات وأعضاء مجالس بلدية، ومخاتير من بلدات المتن الأعلى، وممثّلي أحزاب وهيئات اجتماعية وتربوية ونسائية، وحشد كبير من الرفقاء والمواطنين والأصدقاء.

ألقى ناظر الإذاعة الرفيق سليمان بو سعيد كلمة من وحي المناسبة. بعدها استُكمل الحفل بأجواء قومية اجتماعية واختتم بقطع قالب الحلوى.

ذكرى التأسيس

أحيت مديرية كفرمتى في منفذية الغرب الذكرى الثالثة والتسعين لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي

الرابط للخبر على موقع المجلة

بتنظيم محاضرة للإعلامية الرفيقة أوغاريت دندش وذلك تحت عنوان: «الاعلام بين الوعي والتضليل: معركة الشباب في زمن الثورة الرقمية» وذلك في منزل مذيع المديرية.

افتتح المحاضرة وقدّمها المواطن فؤاد الغريب بكلمة تعريفية عن معاني المناسبة القومية. بعد ذلك رحّب عميد الإذاعة منفذ عام الغرب الرفيق وائل ملاعب بالمُحاضِرة، معرّفًا بالميّزات التاريخية والثقافية لبلدة كفرمتى ودور المديرية فيها.

ركّزت الإعلامية الرفيقة أوغاريت على دور الإعلام وتأثيره وكيفية استثمار الجيل الجديد للوسائل الإعلامية الحديثة في خدمة القضية القومية. شهد ختام الفعالية أسئلة ومداخلات قيمة من الحضور، مما حول المحاضرة إلى جلسة نقاش تفاعلية ناجحة.

مديرية كفرمتى تُحيي ذكرى التأسيس بمحاضرة للإعلامية الرفيقة أوغاريت دندش

أخبار الحزب

منفذيتا طرابلس والضنية الذكرى الثالثة والتسعين لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي

الرابط للخبر على موقع المجلة

بحضور المنفذ العام الأمين محمد هرموش وأعضاء هيئتين المنفذيتين وعضو المكتب السياسي الرفيق نبيل الرفاعي. تخلل الحفل كلمات، منها كلمة ناظر التربية والإذاعة في منفذية طرابلس الرفيق عبد الرحمن قوطة، وكلمة عضو المكتب السياسي الرفيق نبيل الرفاعي.

شددت الكلمات على معاني هذه الذكرى وعلى تجديد العهد والقسم بمواصلة الطريق نحو تحقيق غاية الحزب في توحيد الأمة وتحقيق نهضتها.

منفذيتا طرابلس والضنية تُحيي ذكرى التأسيس

ذكرى التأسيس

بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الثالثة والتسعين، أقامت مديرية الفرزل التابعة لمنفذية زحلة احتفالاً في مبنى المديرية.

الرابط للخبر على موقع المجلة

حضر الاحتفال منفذ عام منفذية زحلة الرفيق زياد معدراني وكامل أعضاء هيئة المنفذية، وأعضاء هيئة مديرية الفرزل، وحشد من الرفقاء والمواطنين من المديرية والمنفذية.

بداية تمت إزاحة الستار عن لوحة الشهيد عساف فرح وتأدية التحية. افتتح الاحتفال بالنشيدين الوطني ونشيد الحزب.

ثم كانت كلمة للعريفة الرفيقة شيرين صفية وجاء فيها: «مع كل عيد تأسيس جديد نجدد العهد على المضي في درب هذه الحركة النضالية والالتزام بمبادئها القومية المحقة التي رسخت قيم الصراع وارست قواعد الوحدة والاخاء القومي...

هو الربيع الذي أطلّ في تشرين، هو الضوء في اشد ساعات الليل حلكا، هو الذي رد الينا استقلالنا الفكري ورفعنا من وسط المفاسد المفرقة. انه التأسيس، الفجر الذي حول كل منا الى انسان جديد خال من امراض المجتمع القديم...»

تلا ذلك عرض فيديو عن حياة الشهيد فرح شرح فيه المدير الرفيق جوزف فرح بعض محطات حياة الشهيد عساف، وعن العملية التي نفذها، واستشهاده، ثم استعادة الرفات ودفنه في قريته. كما شرح الأسباب التي أخرّت في افتتاح النصب في السنتين السابقتين وخاصة فترة حرب الاسناد وما رافقها من ظروف غير مساعدة.

ألقت الرفيقة ياسمينة فرح كلمة الطلبة وقد جاء فيها:

«.... إن ذكرى التأسيس ليست فقط استحضارًا للماضي، بل هي دعوة لنا جميعًا كي نؤمن بأن للإرادة دورًا، وللعلم قيمة، وللوحدة قوة. وأن مسؤولية النهوض لا تقع على فئة دون أخرى، بل هي عمل جماعي يبدأ من كل طالب يؤمن بقضيته وبمجتمعه.»

بدوره ألقى المدير كلمة المديرية وجاء فيها:« رحل الشهيد عساف فرح تاركًا في قلوبنا بصمة لا تمحى، وبابًا من الفخر لا يغلق، لم تكن الشهادة عنده مجرد نهاية، بل كانت موقفًا وقرارًا نابعًا من قلب آمن بأن الوطن يستحق أن نمنحه أغلى ما نملك... »

وختم قائلًا «... في ذكرى التأسيس نوجّه التحيّة لكل من حملوا الفكرة بإخلاص وعملوا من أجل قيم النهضة وسعوا ليكونوا حيث يجب ان يكون الانسان القومي، منتميًا ملتزمًا عاملًا ومؤمنًا، بأن قوة المجتمع في وحدته وقوة الأمة في وعيها وحقوقها وارادتها بالحياة»

وفي ختام الحفل تمّ قطع قالب الحلوى وتوزيع الضيافات.

ذكرى التأسيس

منفذية ملبورن تحيي ذكرى التأسيس باحتفال حاشد

الرابط للخبر على موقع المجلة

أحيت منفذية ملبورن ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي مساء السبت، في قاعة سيدة لبنان المخصّصة للاحتفالات، بحضور رسمي وشعبي واسع.

حضر الاحتفال عضو المجلس الأعلى الأمين الدكتور أدمون ملحم، والعميد سمير الأسمر، والمنفذ العام غسان سيف الدين، والأمين سايد النكت، إلى جانب الهيئات الحزبية وجمع من الرفقاء والمواطنين. كما شارك في المناسبة سعادة قنصل لبنان العام رامي الحامدي، والنائب السابق

في برلمان الولاية خليل عيدة، ورئيسة حزب المواطنين الأحرار في أستراليا الدكتورة باسمة الحولي، ورئيس فرع الجامعة اللبنانية الثقافية في ملبورن طوني الحلو.

وشهد الحفل حضور ممثلين عن عدد من الأحزاب والهيئات والجمعيات، من بينها: حركة أمل، التيار الوطني الحر، تيار المردة، الحزب الشيوعي اللبناني، المركز الإسلامي العلوي، نادي شباب لبنان، جمعية عدبل الخيرية الأسترالية، جمعية القديسة مورة الخيرية – بقرزلا، تجمع النهضة النسائي، مؤسسة سعاده الثقافية، والمنتدى الثقافي السوري الأسترالي، إضافة إلى وسائل إعلام محلية.

افتُتح الاحتفال بالنشيدين الأسترالي والسوري القومي الاجتماعي، ثم قدّم ناظر الإذاعة والإعلام الرفيق أدونيس دياب برنامج الحفل بكلمة وجدانية من وحي المناسبة. بعدها ألقى المنفذ العام الرفيق غسان سيف الدين كلمة موسّعة أكد فيها أن «الأحداث التي تواجه الأمة منذ 7 أكتوبر 2023 وما رافقها من تراجع لمحور المقاومة، تضعنا أمام مسؤولية أكبر في التمسّك بقيم النهضة السورية القومية الاجتماعية». وشدّد على «الحاجة إلى نظام جديد يعيد الوحدة القومية، ويضمن الحرية والواجب والنظام والقوة، وإلى إزالة الحواجز بين الطوائف وبناء اقتصاد منتج وجيش قومي يحمي الأمة».

واختُتم الاحتفال بقطع قالب الحلوى في أجواء فنية مميّزة، بمشاركة الفنانين صليبا حداد وحسين قدور وفرقتيهما الموسيقية، حيث تفاعل الحضور مع الأغاني التي أضفت طابعًا احتفاليًا على المناسبة.

ذكرى التأسيس

مديريتا بعقلين تحييان ذكرى السادس عشر من تشرين الثاني

الرابط للخبر على موقع المجلة

أحيت مديريتا بعقلين الأولى والثانية، التابعتان لمنفذية الشوف في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ذكرى تأسيس الحزب باحتفال حضره العميد الدكتور حمد أبو ضرغم، وعضو المكتب السياسي منفذ عام الشوف الرفيق شادي راجح، والأمناء غازي بوكامل، فادي سعيد، حسان كمال الدين والدكتور نسيب أبو ضرغم، وأعضاء هيئة المنفذية، وحشد من الرفقاء والمواطنين والطلبة.

افتُتح الاحتفال بالنشيد الرسمي للحزب.

عرّف فقراته مذيع مديرية بعقلين الأولى الرفيق موهان أبو كامل.

وألقت مدير مديرية بعقلين الثانية الرفيقة خلود حماده كلمة المديريتين، مؤكدة أن السادس عشر من تشرين الثاني يشكّل "منعطفًا تاريخيًا في الوعي والفكر"، ومناسبة لتجديد الالتزام بالقيم النهضوية والعمل الجاد والمسؤولية الفردية في سبيل التغيير. وشدّدت على دور الشباب والطلبة بوصفهم "ركيزة أساسية لمستقبل الأمة"، وختمت بتحية لكل من بقي ثابتًا على طريق النهضة.

كما القى مدير مديرية بعقلين الاولى الرفيق ربيع صلاح الدين كلمة تحفيزية ووجدانية بالمناسبة.

أما كلمة الطلبة، فألقتها الطالبة ايسمار بوكامل كلمة الطلبة، مشيرة إلى أهمية السادس عشر من تشرين الثاني وتضحيات الزعيم. أكدت الكلمة أن الحياة أضاءت بفكر القائد الذي نذر دمه لأجلها. وشددت على أن القوة الحقيقية تتجسد في سلاح المعرفة، وأن أبناء "النهضة" هم أشبال العز والسيادة.

في ختام الاحتفال، أكد منفذ عام الشوف الرفيق شادي راجح، أن الذكرى تحمل روح اللحظة الأولى للنهضة والتغيير الحقيقي. وشدد راجح على أن مسؤولية الرفقاء اليوم أكبر من أي وقت مضى لمواجهة التحديات المجتمعية. وأشار إلى أن القوة الحقيقية تكمن في العمل والممارسة اليومية، وليس في رفع الشعارات. ودعا الرفقاء والطلاب إلى تحويل الإيمان إلى فعل والانخراط الأكبر في خدمة المجتمع ونشر الوعي. وأكد أن الطريق ما زال يتطلب المزيد من الجهد والإيمان لتحقيق مجتمع نهضوي قوي.

ذكرى التأسيس

التأسيس.. وعصر النهضة

نظام مارديني

الرابط للخبر على موقع المجلة

يشكّل عيد تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي كلّ سنة، إعادةً لقراءة الأسس والعوامل التي بنى عليها الزعيم أنطون سعاده أفكاره قبل تأسيسه الحزب.

من هنا ستبدو هذه القراءة مسكونة بتساؤلات جوهرية: كيف يمكن مواجهة واقع وطننا في جانبه المأساوي؟ وهل من الحكمة أن يتنازل الإنسان عن أحلامه وعن هويته ويرضخ لشهوة الأصنام

وتناقضات الواقع التي حطمها سعاده؟ وهل الهروب من الواقع إلى الخيال والتحرر من «اللوغس» وضوابطه المنطقية والسفر في عوالم «الميثوس» جنون أم حكمة؟

أسّس سعاده عبر استشهاده حالةً من الحضور المعرفيّ تمثّلت أوّلاً بإنتاج معرفة «مزعجة" فكّكت ما وراء الوجه البشريّ المتوحّش الاستبدادي/ الاستعماريّ، ومكّنته من أداء دور سوسيولوجيا العموم، أي السوسيولوجي الّذي ينتج معرفة عن الناس/ المجتمع.

بديهي أنّ ثمة إشكاليات كثيرة في فهم رسالة سعاده التأسيسية، ولكن قبل الدخول في قراءة وفهم ظاهرة إطلاقه حركة العقل في بلادنا، نرى أنفسنا أمام أسئلة بُنيوية لا يمكننا كقوميين الهروب منها في مواجهة الراهن.

أهمّ هذه الأسئلة هي: هل يبدو فكر سعاده وهو النهضوي علمياً، يتسع لكلّ فئات مجتمعنا وعابراً للانتماءات المختلفة؟ هل هو ملائم لهذا التبدّل الهائل في الأفكار والقيم والاتجاهات في الألفية الثالثة؟ هل نحن في حاجة إلى إعادة استكشافه كمفكر وصاحب نظرية متكاملة؟

ومن الأسئلة الراهنة: هل أصبح المسرح السوري كله هذه المرة ساحة لعقيدته في عصر العولمة؟ ثم كيف نقرأ فلسفة سعاده قراءة عصرية؟ كيف نجعله متوافقاً مع المستجدات والمتغيّرات؟

في ضوء هذه الأسئلة كيف نفهم ما قاله سعاده: إنّ المبادئ ليست قوالب نهائية للعقل وليست أصناماً جامدة، بل هي قواعد لانطلاق الفكر.

إنّ طرح أيّ قراءة راهنة جديدة لمبادئ الحزب، إنما يجب أن تُبنى على قراءة فكر ما قبل التأسيس، وقراءة جهود الآخرين وما قدّموه من أفكار خلّاقة، أيّ عصر روّاد النهضة، من بطرس البستاني إلى خليل سعاده، وأمين الريحاني وجبران خليل جبران، وتاريخ الفكر بناء مستمرّ وحلقات متتابعة. ولا شيء يأتي من الفراغ.

إذاً، هناك ثلاث مراحل رئيسة لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي:

أولاً: أفكار النهضة في القرن التاسع عشر.

ثانياً: قراءة تلك المراحل لفهم آلية تطوّر فكر الزعيم أنطون سعاده.

ثالثاً: مرحلة التأسيس في السادس عشر من عام 1932.

منهجية تفاعل هذه المراحل الثلاث، تفرض على الباحث الدخول في التفاصيل، تفكيك العام ومناقشته. ولكن المجال لا يتّسع هنا. لذلك، سنكتفي بتسليط الضوء على نقاط رئيسة عدّة.

ففي رسالته إلى محاميه حميد فرنجية، من سجن الرمل في 10 كانون الأول 1935، يشرح سعاده أسباب تأسيسه الحزب والتي يلخصها بالسؤال التالي: «ما الذي جلب على شعبي هذا الويل؟».

من هذه الرسالة، تتّضح مسائل تحتاج إلى شيء من الدرس. فالمسألة الأخصّ تتّضح من العبارة هذه: «إنّ الحزب لم ينشأ خصّيصاً لأنّ الانتداب موجود، بل لجعل الأمة السورية موحّدة وصاحبة السيادة على نفسها والإرادة في تقرير مصيرها. ولمّا كان الانتداب أمراً عارضاً، فإنّ النظر في موقفه وموقف الحزب منه يأتي في الدرجة الثانية أو الطور الثاني، السياسي».

إنّ الفكر القومي الاجتماعي الذي أسّس سعاده الحزب لحمايته ولتحقيقه في المجتمع، والذي تناول عدد من القوميين والأصدقاء، بعضاً من أغراضه ومقاصده وأهدافه وغايته، شمل ـ إضافة إلى ذلك ـ تحديداً لمواقفه من كلّ القضايا والأفكار والعقائد، كما حدّد نظرته إلى العلاقات مع أمم العالم العربي، ومع أمم العالم. وكذلك حدّد نظرته وموقفه من الصراع العالمي، ووضع النظرية التي تقول بتفاعل المجتمعات الإنسانية وفق مصالحها المشتركة، أي أنه تناول كلّ ما يتعلق بالأمة وحياتها ووجودها، وما يتعلق بدورها في العلاقات الدولية وفي المجتمعات الإنسانية.

في محاضرة له في بيونس آيرس ـ الأرجنتين عام 1939، ذهب سعاده إلى أبعد من ذلك وأعلن: «إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي ليس حزباً سياسياً من دون صفة ثابتة، بل هو أكثر من ذلك قليلاً، هو حركة الشعب السوري الدافعة به ليحتلّ مركزه في العالم، هو رسالة الشعب السوري إلى سورية أولاً وإلى العالم أجمع، رسالة الحرّية والوحدة والواجب والنظام». إذ إنّ عقيدة الحزب معنيّة بالمجتمع السوري وبالمجتمعات الإنسانية كافة، وهي للوجود الإنساني بمجتمعاته المتلاقية والمتباينة.

أخبار الحزب

الحزب يتضامن
مع المؤسسة العسكرية ويدعو لتقوية الجيش

الرابط للخبر على موقع المجلة

صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

يعتبر الحزب السوري القومي الاجتماعي أن الأخبار المتداولة التي تصبّ سهام حقدها على الجيش اللبناني ومعنوياته، من خلفية طريقة تعاطي الجيش إن كان مع مسألة حصرية السلاح، أو مع بيانه الذي حمّل الاحتلال مسؤولية إطلاق النار على قوات حفظ السلام اليونيفيل، هي بمثابة شهادة إضافية على دوره الوطني في الحفاظ على الوحدة الوطنية وكرامة الشعب اللبناني.

ويرى الحزب أنّ ما يحصل يعكس مدى إصرار الجيش اللبناني على الحفاظ على استقلاليته كمؤسسة وطنية ترفض الإملاءات والضغوط الخارجية مهما كانت أنواعها وأشكالها، وأنه يمارس عقيدته القتالية ودوره الوطني في سبيل حماية الكرامة الوطنية والأراضي اللبنانية.

هذا، ويؤكّد الحزب تضامنه الكامل مع المؤسسة العسكرية قيادةً وضباطاً وأفراداً بوجه الحملات المغرضة التي يمارسها البعض بطريقة رخيصة ومشبوهة، ويعتبر الحزب أنّ الجيش اللبناني خطّ أحمر، داعياً مختلف القوى السياسية إلى الوقوف خلفه والعمل على إيجاد السبل كافة لتسليحه وتقويته تعزيزاً لدوره، وحفاظاً على وحدة لبنان التي لا تتحقق إلّا بقوة جيشه ومناعته في وجه المشاريع التي تُحاك لضرب لبنان وتفتيته.

عمدة الإعلام ـ 18-11-2025

الجبهة القومية تثمّن مواقف العماد هيكل.. وتدين مجزرة عين الحلوة

الرابط للخبر على موقع المجلة

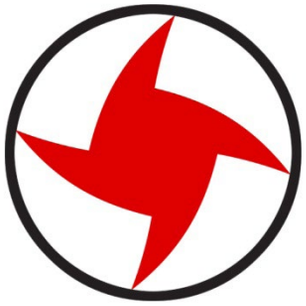

أخبار الحزب

بعد اجتماعها الدوري صدر عن الجبهة القومية البيان التالي:

توقّف المجتمعون عند جملة التطوّرات المتسارعة على الساحة اللبنانية، وما تكشفه من استخفاف خارجي بحقّ الدولة ومؤسساتها، ومن ضغوط تهدف إلى إخضاع اللبنانيين لمصالح لا تمتّ بصلة إلى مصلحة الوطن العليا.

أولاً: في إلغاء زيارة قائد الجيش إلى الولايات المتحدة

تعتبر الجبهة أنّ طريقة إلغاء المواعيد وما رافقها من رسائل مبطّنة تشكّل إهانة مباشرة للمؤسسة العسكرية وتعبيراً عن قلّة احترام متعمّدة للبنان وجيشه، بما يثبت مجدّداً أنّ الجهات الخارجية تتعامل مع الدولة اللبنانية من موقع الوصاية لا الندّية.

وتثمّن الجبهة موقف قائد الجيش العماد هيكل الوطني لجهة قراره بإلغاء الزيارة، وتؤكد رفضها المطلق لأيّ تدخل في شؤون المؤسسة العسكرية أو محاولة الضغط عليها لجرّها إلى خيارات تتناقض مع دورها الوطني.

ثانياً: في الإجراءات المالية المقترحة من مصرف لبنان

ترفض الجبهة رفضاً قاطعاً ما يُخطَّط له في مصرف لبنان لجهة فرض قيود جديدة على التحويلات المالية الفردية والعامة، والتي تأتي بشكل مباشر أو غير مباشر خدمةً للمصالح الأميركية والعدو الصهيوني.

وتؤكد أنّ أيّ تدابير تمسّ بحقوق الناس الاقتصادية أو تضع سياسة النقد تحت وصاية الخارج هي إجراءات غير مقبولة وتستوجب مواجهة وطنية شاملة.

ثالثاً: في الاعتداءات الإسرائيلية واستهداف منازل اللبنانيين

تستنكر الجبهة تجديد الإنذارات الإسرائيلية بحق المواطنين في الجنوب، والعدوان المتواصل الذي يطال البيوت والحقول والبنى التحتية.

وتدعو الحكومة والفاعليات الوطنية إلى موقف حاسم وموحّد يرفض هذه التهديدات بشكل نهائي، والعمل على حماية المواطنين بكل الوسائل المتاحة.

كما تدين الجبهة العدوان والمجزرة الهمجية التي طالت أبناء شعبنا في مخيم عين الحلوة، وتتقدّم بالتعازي من شعبنا الفلسطيني ومقاومته وعوائل الشهداء، وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

وتدعو الجبهة إلى أوسع مشاركة في تشييع الشهداء.

رابعاً: في الشأن النقابي

تشدد الجبهة على ضرورة إبعاد النقابات عن الصراعات الطائفية والحزبية الضيّقة، وضرورة الاهتمام الجدي بالقطاع النقابي بوصفه ركناً أساسياً في الدفاع عن حقوق العمال والموظفين وأصحاب المهن الحرّة وعموم أبناء الشعب.

وترى أن إعادة الحيوية للنقابات يجب أن تقوم على أسس إنمائية وحقوقية، بعيداً عن الفروقات الطائفية والمناطقية التي شوّهت العمل النقابي وحالت دون قيامه بدوره الطبيعي.

ختاماً

تؤكد الجبهة القومية التزامها الثابت بحماية السيادة، وصون كرامة المؤسسات، والدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للبنانيين، ومواجهة كل محاولات الإخضاع والابتزاز التي تستهدف الوطن وأهله.

بيروت في 19 تشرين الثاني 2025

الحزب يرفض المجزرة البيئية في الكورة ويدعو الحكومة للتراجع

الرابط للخبر على موقع المجلة

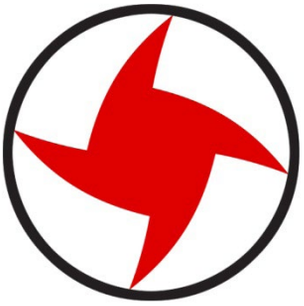

أخبار الحزب

صدر عن عمدة البيئة في الحزب السوري القومي الاجتماعي:

مجزرة بيئية جديدة بدأت تلوح معالمها عبر إدراج مشروع قرار على جدول أعمال مجلس الوزراء، يسمح بإعادة العمل في مقالع الكورة.

بعد معاناةٍ لسنواتٍ طويلة، وارتفاعٍ غير مسبوق في نسبة الأمراض التنفسية والسرطانية، وبعد تشويه معالم الكورة الخضراء، والاعتداء على ينابيعها ومياهها الجوفية، ورغم انتصار القضاء لأهل الكورة وإلغاء العمل بقرارات سابقة، وذلك لثلاث مرات متتالية،

ها هي المافيا نفسها تحاول القفز فوق قرارات القضاء، وفوق رفض الأهالي والجمعيات البيئية، عبر استصدار مرسوم جديد عن وزارة لا تملك أساسًا صلاحية إصدار هكذا قرار، وهو منوط حصرًا بالمجلس الوطني للمقالع والكسارات.

إن عمدة البيئة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، إذ تعلن رفضها لاستباحة أراضي الكورة التي كلفت دماءً عزيزة في الدفاع عنها، تدعو وزارة البيئة ومجلس الوزراء إلى التراجع عن هذا المشروع، وتدعو أهلنا في الكورة إلى مواجهته والتصدي له بكل الوسائل القانونية المتاحة.

عمدة الإعلام ـ 19-11-2025

أخبار الحزب

الحزب يدعم المرقباوي في الصيادلة

الرابط للخبر على موقع المجلة

حرصاً من الحزب السوري القومي الاجتماعي، كما في كل محطة من تاريخ وطننا، على ترسيخ النهج الوطني الجامع وتحصين العمل النقابي من أي اصطفاف طائفي أو توتير سياسي، وبالنظر إلى المسار الذي اتخذته المعركة النقابية في نقابة الصيادلة خلال الأيام الأخيرة،

تعلن عمدة العمل (المهن الحرّة) في الحزب السوري القومي الاجتماعي عن انسحاب مرشحيها من الاستحقاق الانتخابي، مع الدعوة إلى المشاركة الكثيفة انتخاباً دعماً لمرشح مركز نقيب الصيادلة الدكتور عبد الرحمن المرقباوي، لما يمثّله من كفاءة ونزاهة.

أخبار الحزب

ارادة الخير والصفح تنتصر في البقاع

الرابط للخبر على موقع المجلة

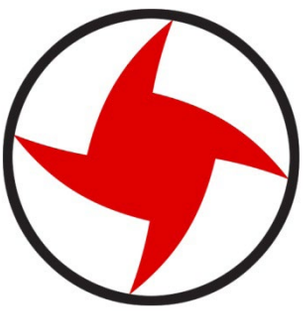

التزاماً بوحدة الصف الوطني والشعبي في بعلبك والوطن، وصوناً للسلم الأهلي والاجتماعي، وإسقاطاً لمنطق الثأر الهدّام الذي لا يخدم إلا عدوّ أمتنا ومجتمعنا،

استقبل بعد ظهر يوم السبت الواقع فيه 2025\11\15، إمام وأهالي ومخاتير وبلدية بدنايل في حسينيتها، رئيس بلدية ومخاتير بلدة بريتال ووفداً من عائلاتها، مع وفود من رؤساء بلديات ومخاتير وعشائر قرى بعلبك، حيثُ أَعلن:

« آل الحاج سليمان»

الصفح عند المقدرة

عن الجريمة بحق ابنهم الرفيق:

علي سعدون سليمان

وذلك برعاية وحضور ومشاركة نائب رئيس جهاز أمن الدولة العميد مرشد سليمان، ووفود قيادية وحزبية من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة عميد الدفاع الأمين زياد معلوف، ومن حزب الله برئاسة نائب مسؤول منطقة البقاع السيد فيصل شكر، ومن حركة أمل برئاسة الحاج علي راضي حميه ممثّلاً قيادة البقاع، ورئيس اتحاد بلديات جنوبي بعلبك الحاج زياد طليس، ورئيس بلدية بريتال الحاج عباس زكي إسماعيل، ورئيس بلدية بدنايل الحاج حسين سليمان، والشيخ تميم سليمان، إضافةً إلى رجال الدين والفعاليات الاجتماعية والقانونية.

أكَّد السيد فيصل شكر على أهمية اللقاء، الذي إن دلّ على شيء، فهو يدل بشكل واضح وصريح على القيمة العظيمة والأخلاقية الرسالية في تضييق دوائر الخلافات ومنع انتشارها.

شاكِراً عائلة سليمان وأسرة المظلوم علي سعدون سليمان وكل من ساهم في اللقاء المبارك في بريتال وبدنايل للحصول على الإسقاط الذي أرضى الأنبياء والأئمة والقادة الذين يهمّهم وحدة الصف والموقف.

وأضاف للعدو نقول: إن كان يظن أنّنا سنتشتّت أو نتفرّق فهو واهم. سنبقى يداً واحدة بوجه الصهاينة والأميركيين والمتصهينين في الداخل، ولن نتوانى ولو للحظة واحدة عن مواجهتكم، ولنا معكم صولات وجولات.

ألقى كلمة حركة أمل الحاج علي راضي حمية، وأكّد فيها أن اللقاء هو من أجل طيّ صفحة من صفحاتنا المؤمنة، لنحوِّل الموت إلى حياة، والألم إلى أمل. ورأى أن المنطقة تعيش اليوم لحظة مباركة اجتمعت فيها القلوب على التسامح والمودّة بدلاً من الخلاف. وبارك حمية الصفح بين عائلتين كريمتين، ناقلاً تحيّات الرئيس نبيه بري، ومؤكّداً أن حمل السلاح يجب أن يكون فقط بوجه العدو.

وألقى العميد خليل حيدر كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي معتبراً أن إرادة الخير والصفح التي نجتمع عليها اليوم ما هي إلا قرار شجاع يقطع طريق الفتنة والشر والتجزئة، لنقف أمامه التزاماً وعهداً وصوناً للوحدة الوطنية الواجبة لمواجهة أعداء بلادنا وأمتنا. إننا نرى في هذا الموقف نموذجاً من نماذج الانتصار على الكبرياء الجريح، والانتصار على العصبية الهدّامة لصالح قيمة أعلى وأسمى، تكمن في وحدة المجتمع. فلنسقط كل منطق الثأر وكل سفك دماء لا يقدّم قرباناً على أرض الوطن، لأننا نؤمن بما علّمنا إيّاه أنطون سعاده: «بأن الدماء التي تجري في عروقنا، هي عينها ليست ملكاً لنا، بل وديعة الأمة فينا، متى طلبتها وجدتها».

فسعاده الذي أراد مجتمعاً موحّداً، إنما دعا إلى أن يكون الحق والقانون هما المرجع والميزان، وأن تحتكم الخلافات إلى المؤسسات، لا إلى السلاح الذي ليس له إلا وجهة واحدة، وهي مقاتلة ودحر عدونا اليهودي الأوحد في أرضنا وحقنا ودِيننا.

من هذه المدرسة تخرّج الشهيد علي، وعلى هذا المنشأ صُقِل، سلك درب الحياة مؤمناً بأن الحرية صراع، فكانت شهادته انتصاراً لمبادئه وعنفوانه.

في عاداتنا وتقاليدنا، الكرامة تُحترم بالعفو والصفح، لا بالثأر والانتقام، فالرجولة الحقّة تظهر في التسامح

والعفو عند المقدرة. لنكن أوفياء لقيم الشرف والكرامة، ولنرفع رؤوسنا بالعفو والمودّة بيننا.

نحن هنا لا لننسى، بل لنسجّل للعائلتين الشريفتين سليمان وإسماعيل موقفاً في ميزان الكرامة والوحدة والمسؤولية.

إن البلدتين المقاومتين منذ الاحتلال العثماني، بدنايل وبريتال، اللتين قدّمتا أغلى وأثمن التضحيات دفاعاً عن أرضنا وعزّتنا وشعبنا، أثبتتا اليوم أن المقاومة ليست سلاحاً في وجه العدو فحسب، بل هي قدرة على حفظ السلم بين أبناء المجتمع الواحد، وقدرة على كسر دوامة الدم بالوعي والشهامة. فلنحوّل هذا اللقاء إلى عهد يكون فيه القانون هو اللغة الوحيدة في حلّ الخلافات، فنُضحِي جميعاً نموذجاً في الوعي والمسؤولية والوحدة.

ثم تكلّم رئيس بلدية بريتال عباس زكي إسماعيل،

مؤكّداً التزام عائلة إسماعيل بكل ما تعهّدت به أمام أهلنا في بدنايل، وبكل ما تضعه عائلة سليمان من عهد.

وشدّد على نبذ موروث الثأر، هذا الفعل المقيت الذي علينا الخروج منه، ومن عمليات القتل والقتل المضاد، الذي إن دلّ على شيء فهو يدلّ على التخلّف والسقوط الأخلاقي.

وطالب إسماعيل مؤسسات الدولة بالتصدي لهذا الموروث المقيت بموقف صارم من قضية الثأر، متمنّياً أن يكون فعل الخير مدرسةً بإيثار الصفح والإسقاط والإصلاح، ولا بدّ من إعلان النيات مع اعتبارنا أن يوم غد هو يومٌ آخر وقد انسلخنا من العقل الذي فيه وحدة تخَلِّ.

أمّا رئيس بلدية بدنايل حسين سليمان فألقى كلمة أهالي بدنايل وعائلة علي سعدون سليمان،

رأى فيها أن العفو هو من شِيَم الكرام، ومن هذه اللحظة نعتبر أننا وأهالي بلدة بريتال أبناءُ عائلة واحدة تجمعنا ثقافة مشتركة بوجه عدوّ واحد مشترك هو العدوّ الإسرائيلي.

ونقدّم هذا الصفح والإسقاط كي تعمّ يد الصفح في منطقتنا، وعلينا أن نعرف كيف وأين نوجّه طلقاتنا وسلاحنا، ومن قتل نفساً بغير حقّ فكأنما قتل الناس جميعاً، متمنّياً أن يكون لقاء بدنايل خاتمة أحزاننا جميعاً.

عمدة الثقافة
تنعى المخرج القومي الأصيل عادل حلاوي:

فنّان متميز حمل هاجس المناقب الاجتماعية ومواهب المجتمع

الرابط للخبر على موقع المجلة

تنعى عمدة الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السّوريّ القوميّ الاجتماعيّ واحد من المخرجين القوميين العريقين في لبنان والأمة، المعروف بأعماله التلفزيونية المميزة عبر شاشة تلفزيون لبنان: الرفيق عادل حلاوي... مخرج مبدع، عمل على مدى 45 عاماً في التلفزيون الرسمي، إذ أخرج خلالها مجموعة من البرامج المشهورة في حينه مثل (ستوديو الفن، المتفوقون، ليالي لبنان، عالم الصغار، مجالس الأدب والتحدي الكبير...)

إنّ عمدة الثقافة تثني على المسيرة الطويلة للفنان القومي الرّاحل ورقي إنتاجه، لكونه خصّص جلّ حياته الفنية للاهتمام بالمواهب وبالأجيال الواعدة في بلادنا، حرصاً منه على بناء مستقبل واثق ومأمول لمجتمعنا، كما أنّه القوميّ الاجتماعيّ حتى الرمق الأخير، والملتزم بقضايا الأمة وصراعها.

وإلى ذلك، تشير العمدة إلى أن الفنّ الحقيقيّ النّاهض هو الذي يستمدّ حيويته من مواهب المجتمع ومناقبه العليا.

وتتقدّم بأحرّ التعازي من أسرته، وعائلته الحزبيّة والفنيّة في الوطن والأمة.

البقاء للأمة والخلود لسعاده.

منفذية المتن الشمالي توضح:
تحويل حادث بسيط إلى قضية أمنية تشويه للحقيقة

الرابط للخبر على موقع المجلة

صدر عن منفذية المتن الشمالي في الحزب السوري القومي الاجتماعي:

يؤسفنا أن يعمد أحد النواب إلى اعتماد أسلوب شعبوي من خلال إقحام اسم الحزب السوري القومي الاجتماعي في حادثة لا تتعدّى كونها إشكالاً فردياً في المنطقة.

إنّ محاولة تحويل حادث بسيط إلى قضية أمنية، وربطه بالحزب، هو تشويهٌ للحقيقة، وخدمةٌ لخطابٍ تضليلي يهدف إلى افتعال توترات في منطقة ينعم أهلها بالاستقرار.

الحزب السوري القومي الاجتماعي كان وسيبقى جزءًا من قوّة الاستقرار في المتن وكلّ لبنان، ولن ننجرّ إلى أي محاولات لشيطنة أبناء منطقتنا أو زجّ اسمنا في سجالات لا تمتّ للواقع بصلة.

سورية والتحولات في كامل البيئة القومية

سعادة مصطفى ارشيد ـ جنين /فلسطين المحتلة

الرابط للخبر على موقع المجلة

سياسة

امتازت الدولة السورية منذ الجلاء الفرنسي عنها عام 1947 بعدم الاستقرار وتلاحق الانقلابات العسكرية حتى عام 9701 عندما استلم الرئيس الاسبق حفظ الاسد زمام الحكم واحكم قبضته عليه، استطاع الأسد الأب فرض ادارة مركزية عبر قبضة امنية ووضع سوريا عقب حرب 1973 في موقع لا يستطيع أي لاعب في ميدان السياسة الشرق الأوسطية تجاوزها وذلك منذ لقاءاته مع هنري كيسنجر عقب الحرب.

رفعت سوريا شعار التوازن الاستراتيجي الذي اهتز بعنف إثر خروج مصر من دائرة الصراع ودخولها في معاهدة سلام مع دولة الاحتلال عام 1977، فاعتمدت دمشق بشكل كبير على الاتحاد السوفيتي لإقامة هذا التوازن، ولكن الأسد الأب

استشعر مبكراً ان الاتحاد السوفياتي يتهاوى فأسرع بنسج علاقاته مع ايران ما بعد الشاه واصطفافه في معسكر جديد مع طهران الأمر الذي حقق له شيء من الردع الاستراتيجي بديلا للتوازن الاستراتيجي.

في الشأن الداخلي غابت الحريات وتسلط حزب واحد على الحياة السياسية وان باسم جبهة وطنية، ولكن استطاع النظام تحقيق كثير من الاستقلال الاقتصادي الموجه من قبل الدولة فاكتفى ذاتياً وصدر إلى الخارج بترول وقمح وشعير وصناعات عديدة ولم يتورط في الاستدانة أو بالارتهان للبنك الدولي وغيره من القتلة الاقتصاديين، هذا وان تغير الوضع بعض الشيء مع الاسد الابن الذي التزم بنصائح مستشاره الدردري بفتح الاسواق والغاء الحماية الوطنية للمنتج المحلي.

في الشأن القومي مارس النظام أدواراً مهمة في الصمود أمام الغرب الامريكي وبالطبع دولة الاحتلال وتصرف باعتباره الدولة السورية المركزية والام في محيطها القومي فكانت له تدخلاته في كامل البيئة القومية أن في العراق أو في فلسطين والاردن ولبنان حيث وجد كثير من الاصدقاء الذين لم يحسن اختيارهم ممن انقلبوا عليه عقب اغتيال رفيق الحريري ثم اثناء الحرب العالمية في سوريا وعليها، فقد سادت ادارته للشأن اللبناني عقليه الاستزلام والربح المادي والفساد، وهو ما ظهر في الداخل الشامي أيضاً حيث كان الحزب وان رفع شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية الا انه كان واعضائه بعيدين كل البعد عن تلك الشعارات ولم تكن العقيدة البعثية بالنسبة لهم اكثر من قنطرة للوصول للثروة والسلطة والنفوذ شان كل الأنظمة التي قامت على الشمولية والتي ما ان تسقط حتى ترى العقائديين الاكثر تطرفا والتزاما يصبحون اول من ينقلب عليها وعلى العقيدة وهناك كثير من الشواهد منها ما حصل في الاتحاد السوفيتي بعد سقوط الشيوعية أو في العراق في مرحلة ما بعد صدام حسين.

اضعفت الحرب الكونية على

سوريا النظام السابق مما اضطره لقبول الدعم والاسناد من الاصدقاء والحلفاء وهو من كان يعطي الدعم والاسناد من قبل، احتلت اراض سورية من جهات خارج الدولة ومن اعداء خارجيين ومن حلفاء تهمهم مصالحهم في الدرجة الاولى لا المصالح السورية التي لا مانع عندهم من المقايضة عليها، ومثلما اخطأ النظام في اختيار اصدقائه في لبنان اخطاء ايضا في اختيار حلفائه الذين ساهم بعضهم بشكل اساسي في اسقاطه.

هكذا سقط النظام المتهم بالديكتاتورية والذي خسر الجولان ولم يستطع تحريرها والذي اتهم بذبح شعبه وجاء النظام الجديد الذي بتر علاقته بكل ما للنظام السابق، فسورية اليوم منهكه تستورد القمح والغذاء يتهددها خطر التشظي و التقسيم، لم يعد الجولان و اسكندرون فقط المحتل من ارضها و انما وصل الاحتلال إلى اطراف دمشق و قبع رجاله في فنادقها، لا سياسة خارجية لها أو حتى داخلية فالمسائل هذه مرتبطة برغبات واوامر تأتيه من الدوحة وانقرة، يرفع النظام شعار الاسلام، و لكنه الاسلام الاتي من مغاور التكفير ذهنيا ومختبرات صنع القيادات التي اشرف عليها السفير الامريكي السابق. ويحظى برعاية تركية قطرية اولا ثم من باقي النظام العربي الابراهيمي، يحقق رئيسه ما يراه فتحا مبينا باعتباره الرئيس السوري الاول الذي يجتاز عتبة البيت الابيض ويتباحث مع الرئيس الامريكي في شؤون سورية واقليمية والمقصود هنا بالإقليمية لبنان حيث ترى واشنطن وحلفائها ان ما كان محظورا على النظام السابق مسموح للحكم الجديد الذي يتأهل للعب دور في نزع سلاح المقاومة، ثم مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ويطالبها لا بالانسحاب من الجولان وحدود الرابع من حزيران عام 1967 وانما إلى خطوط الثامن من كانون اول 2024 و هو في طريقه للتطبيع معها، و لعل السعودية تفضل ان تعطيه الفرصة ليسبقها في ذلك.

هكذا اخذت معالم المرحلة

الجديدة في سوريانا اشكالا اكثر دقة وذات تفاصيل و جزئيات، في اخر حدثين الاول عند زيارة احمد الشرع الجولاني في واشنطن ولقائهم الرئيس الامريكي وتناوله مواضيع حول اطباق اقليمية لدمشق تشمل كامل سوريا القومية و هو ما تم استعراضه في المقال اعلاه، والثاني في اقرار مجلس الامن مشروع ترامب الذي سبق واعلنه في شرم الشيخ والذي يحول دون حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحكم نفسه بنفسه لا بل حتى من المشاركة أو ان يكون له راي في مستقبله هذا يؤكد ان المشروع الغربي الامريكي الاسرائيلي لم يتغير من حيث الجوهر فالمراد من هذا القرار في المستوى الكبير السيطرة على حقول الغاز المكتشفة قبالة الساحل الغزي وثانيا تامين طريق الحرير الاسرائيلي الامريكي كطريق سريع وبديل لقناة السويس واخيرا عسكري أو كتفكير نظري.

لم يكن النظام السابق محط اعجاب في كثير من سياساته خاصة الداخلية منها والتي يصعب الدفاع عنها أو تبرير معظمها، وكان الدفاع والتأييد يقتصر على السياسة الخارجية الرافضة للاستسلام والمؤيدة للمقاومة والداعمة لها والمتحدية للمشاريع الامريكية الغربية. كذلك لا يمكن القول ان السلطة الفلسطينية ايضا محط تقدير بسبب عجزها أو عدم رغبتها في القيام بواجباتها ان تجاه حرب الابادة في غزة وان تجاه التغول الاسرائيلي الرسمي و الشعبي في الضفة الغربية، و هذا لم يحصنها من ان تكون هدفا مباشرا لحكومة يمين اليمين في تل ابيب التي لا يريد أي عنوان فلسطيني حتى ولو كان مجاملا و منسقا معها، و هو ما بدا واضحا عند رفض الادارة الامريكية منح تأشيرة لأبي مازن لإلقاء كلمة في الجمعية العمومية و التي القاها لاحقا عبر (فيديو كونفرنس) و جاءت منسجمة مع الرغبات الامريكية-الاسرائيلية. اما النظام الحالي فلا نجد له ما يبرر هوانه امام اعداء سورية، و كيف له ان يكون غير ذلك طالما انهم هم من جاء به.

سياسة

تأييد غربي للرياضيين في الأراضي المحتلة

مقابل تدمير «اسرائيلي» كلّي للمنشآت

لينا شلهوب

الرابط للخبر على موقع المجلة

حتى الرياضة لم تسلم من الاعتداءات الصهيونية على غزة والغزاويين. الملاعب والصالات الرياضية والرياضيين لم يسلموا من الاعتداءات «الاسرائيلية» وتدميرها الوحشي. إلا أن الرد على هذا الأمر جاء من إقليم الباسك الاسباني الذي استضاف مباراة ودية في كرة القدم بين منتخبه والمنتخب الفلسطيني. اللقاء أو المباراة حملت رسالة رمزية سياسية أبعد من حدود كرة القدم حيث احتشد 53 ألف شخص على المدرجات، وخصصت العائدات المالية بالكامل لدعم غزة.

المواجهة بين الفريقين الرياضيين في ملعب ماميس في بلباو شمال إسبانيا اكتسبت أهمية خاصة لدى الجماهير الفلسطينية التي تابعتها بوصفها مساحة نادرة لرفع اسم فلسطين في المحافل الرياضية. وقد اعتُبرت هذه المواجهة «احتفالاً بالقيم المشتركة في الحرية والصمود»، ورسالة تعاطف قوية مع الشعب الفلسطيني وسط الأزمة الإنسانية في قطاع غزة. وقد رُفعت فيها شعارات ضد الإبادة الجماعية في غزة وتزينت بالأعلام الفلسطينية، وعُزف النشيد الوطني الفلسطيني في أوروبا لأول مرة بتاريخ المنتخب الفلسطيني.

سبق المباراة مسيرة حاشدة جابت شوارع مدينة بلباو، شارك فيها آلاف المتظاهرين تحت شعار «وقف الإبادة في غزة»، مشددين على ضرورة ملاحقة جميع الضالعين والمتواطئين في ارتكابها، مما أضفى على المباراة طابعا إنسانياً وسياسياً عزز من رمزية الحدث. كما طالبوا بإلزام «إسرائيل» باحترام القانون الدولي والانسحاب غير المشروط من جميع الأراضي المحتلة. ودعوا لمقاطعة هذا الكيان وداعميه، وتمكين الفلسطينيين من حقهم المشروع في دولة مستقلة كاملة السيادة.

إلا أن اللافت في الميدان الرياضي هي مواقف المدرب الاسباني بيب غواردیولا المدير الفني لنادي مانشستر سيتي الداعمة لغزة والغزاويين والمنتقدة لما يتعرضون له، والذي دعا قبيل مباراة كرة القدم بين المنتخب الفلسطيني ومنتخب كاتالونيا (غواردیولا ابن إقليم كتالونيا) في 18 الجاري على ملعب لويس كومبانيس الأولمبي في برشلونة، دعا جماهير المدينة لملء مدرجات الملعب تعبيراً عن التضامن، كون المباراة برأيه تتجاوز الحدث الرياضي، موجّهاً انتقاداً واضحاً لصمت المجتمع الدولي، كونه منح «إسرائيل» مساحة لتدمير شعب بأكمله، ومؤكداً أن الرمزية التي تحملها مباراة كتالونيا وفلسطين يمكن أن تسهم في تعزيز الوعي العالمي بالقضية.

من الأهمية بمكان الإضاءة على الأعمال الوحشية للعدو الصهيوني التي طالت كل ما له صلة بالرياضة والرياضيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة للتدليل على همجية هذا العدو الذي لا يوفر أي منحى من مناحي الحياة في هذه الأراضي إلا ويستهدفها. الملاعب وصالات الرياضة سُوّيت بالأرض، وأكثر من 292 منشأة رياضية بين ملعب وصالة رياضية ومقر إداري دُمّرت بالكامل، وجرف بعضها تماماً، وقصف بعضها، وحولت الملاعب إلى معسكرات اعتقال وتعذيب، واستشهد آلاف الرياضيين أو جُرحوا أو فقدوا نتيجة العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، ولا يزال هناك رياضيون ومدربون معتقلون وآلاف الجرحى. ووفق أحدث إحصائيات المكتب الإعلامي الحكومي الفلسطيني، قتلت «إسرائيل» أكثر من 894 من الرياضيين في غزة منذ انطلاق الحرب، بينهم عدد كبير من الأطفال. ومنذ بدء العدوان «الإسرائيلي» في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023 توقفت جميع الأنشطة الرياضية الفلسطينية مع تدمير الاحتلال البنية التحتية للرياضة في الأراضي الفلسطينية.

رغم هذا الوضع الرياضي المدمَّر، ما زال الرياضيون الفلسطينيون يشاركون في جميع المنافسات الدولية الرسمية، ومنها في الرياض حيث شاركوا بـ 56 رياضياً، من بينهم 13 لاعبة، وتمكنوا من إحراز عدد من الميداليات. إلا أن البنية التحتية الرياضية التي دُمّرت بالكامل تحتاج إلى إعادة بناء، وكذلك تحتاج الكوادر الرياضية إلى إعادة تأهيل بعد أن فُقِد مئات الرياضيين والمدربين والإداريين خلال العامين الماضيين. ومن أجل ذلك اقترحت اللجنة الأولمبية الفلسطينية إنشاء صندوق لدعم الرياضة الفلسطينية والمساهمة في إعادة بناء المنشآت الرياضية ودعم استئناف النشاط الرياضي لا سيما من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة التعاون الإسلامي.

إذن الدمار الكبير لحق بالمرافق الرياضية، من بينها منشآت عريقة عاشت وشهدت مباريات دولية وأحداثا بارزة. **ملعب اليرموك** هو أحد أقدم الملاعب الفلسطينية، تأسس في 1952، ويتسع لـ 9 آلاف مشجع ، **وكذلك يعدّ ملعب رفح البلدي** من أقدم ملاعب القطاع، وقد تأسس عام 1953، وتستخدمه أندية رفح في مبارياتها الرسمية. وقد تحول في فترات طويلة لمركز إيواء للنازحين. ملعب فلسطين الذي تأسس عام 1999 يعد الأشهر والأكبر في غزة، ويتسع لنحو 10 آلاف مشجع. ويعد ملعب بيت لاهيا من أكبر ملاعب شمال القطاع، وقد تعرض لعدة استهدافات منذ بداية الحرب. أما **ملعب بيت حانون** في شمال القطاع أيضاً، فقد تعرّض لدمار كامل. ملعب المدينة الرياضية في خان يونس من جهته شهد على جرائم الاحتلال «الإسرائيلي» ضد الرياضة، حيث اجتاحته آليات الاحتلال وجرفته بالكامل خلال العملية البرية في خان يونس مطلع 2024.

من ناحية أخرى تم توثيق تدمير 22 مسبحاً وتضرر وتدمير 28 مركزاً رياضياً للياقة البدنية كانت انتشرت في القطاع وحظيت باهتمام واسع من الشباب خلال السنوات الأخيرة.

هذه الجرائم الممتدة لعامين، أدت إلى تبلور موقف عالمي رسمي انعكس في انطلاق عدة حملات شعبية وحقوقية تطالب باستبعاد فوري للكيان الصهيوني من كل الفعاليات الرياضية حول العالم. وحضرت المطالبات في الكثير من الملاعب حول العالم، ورفعت الجماهير شعار «كرت أحمر لإسرائيل» والذي حظي برواج واسع عبر المنصات، وسط مطالبات لكل الاتحادات والشركات الرياضية بمقاطعة «إسرائيل».

سياسة

أَلا بِئس هذا الزّمن ما ترَك لنا شَبهًا نُشبِهه أو يُشبهنا

أركان البحري

الرابط للخبر على موقع المجلة

أنت لو قمت بزيارة طبيب، أيِّ طبيب، لوجدت أن زائرين مثلك كانوا قد زاروه قبلك، وزائرين مثلك سيزورونه بعدك.

ولو أنك دخلت قاعة سينما، أيَّ سينما، لوجدت أن داخلين مثلك كانوا قد دخلوها قبلك، وداخلين مثلك سيدخلونها بعدك.

ولو أنك قصدت مسبحاً، أيَّ مسبح، لوجدت أن قاصدين مثلك كانوا قد قصدوه قبلك، وقاصدين مثلك سيقصدونه بعدك.

ولو أنك تفقدت مقبرة، أيَّ مقبرة، لوجدت أن متفقدين مثلك كانوا قد تفقدوها قبلك، ومتفقدين مثلك سيتفقدونها بعدك.

أما لو أنك زرت سمير جعجع، الذي من بشري -وهو، لحسن حظها، لا يقيم فيها- فلَمَا كنت عثرت على زائرين مثلك كانوا قد زاروه قبلك، أو زائرين مثلك سيزورونه بعدك. وتسأل لماذا؟ الأمر بسيط جدا:

فمنهم من يكون قد زاره قبلك، ومنهم من سيزوره بعدك.

هذا هو مسار الحياة الطبيعية، للناس العاديين. فهؤلاء يشبِهون بعضهم بعضا، في السعي والحاجة. في السعي والحاجة يكتمل الإنسان العادي:

فإذا لم يكن بإمكانك تخطّي من يشبهونك إلى من هم لا يشبهونك، فما الحاجة إليك ساعتئذ في محيط أكثره لا يشبهك، أو يريد

التَّشبُّه بك أصلا. هناك أمر غير طبيعي يدور حول هذا الشَّبه والتَّشبه اللذين يقودهما مهووسون منحرفون، قِلما تجد لهم مثيلا كهذا الذي تجده في لبنان.

ألا تسمعهم يقولون، ويردِّدون، وبعجرفة مبتذلة لا نظير لها: هؤلاء من الناس يشبهوننا، وهؤلاء ممن لا يشبهوننا... اِبقوا في مناطقكم حيث أنتم... لا تقربوا من مناطقنا... حتى لكأن مناطقهم هي حكر عليهم، محرَّمة على من لا يشبههم، أو لكأن التشبه بهم أصبح هو المعيار لكي تكون مواطنا صالحا في بلدك.

أخبَرني في ماضي الأيام شابٌّ فتي، خلوق، حسن الهيئة، متأجِّج الذكاء، من أصل نيجيري، أنه قصد لبنان مَرَّة ليقاتِل في صفوف مقاتلي الجبهة اللبنانية، أيام كانت الحرب الأهلية مُستعِرة في لبنان. لكنه، وما أن قصد إحدى كنائسهم للصلاة فيها، فإذا بصف المقاعد الذي أَّخذ لنفسه مقعدا فيه، يفرغ بكامله من الجالسين عليه. هذا كان في كنيسة، والوقتُ وقتُ صلاة. مبتسما، سموحا، لكن متقزِّزا، كان الشاب قد أخبرني بما أخبرني لمّا جمعتنا مناسبة عمل في المغترب الذي جمعنا، مذ عرف أني لبناني. هو تقزَّز سموحا، مبتسما، يخبرني بما أخبرني، وأما أنا فقد شعرت بأني أَحقَر من حشرة، إذا ما كان هذا اللبنان الذي حدَّثني عنه هو نفس لبنان الذي يجمعنا.

هذا الشاب ذهب يقاتل في جبهتهم، مُتغرِّبا عن أهله ووطنه، فعومل بمثل هذه المعاملة. تصور الآن كيف سوف تكون معاملة مَن وقف يعارضهم، لا يريد التّشبه بهم، ولا مشاركتهم حروبهم، ولا حتى كنيستهم أصلا.

أو تصوَّر نفسك الآن وقد استيقظت صبيحة يوم، فإذا بك تشبه ذاك الذي اسمه **شارل جبور**، أو كان قد لزِمَك عارض التشبه به ـــ تصوّر هذا، ثم تصوّر النعم التي سوف تهبط عليك تغمرك من كل جوانبك، لمجرد أنك أصبحت تشبهه، أو أنك ودَدت التشبه به. ألا بئس التّودد هذا، وبئس الشَّبه، والمُشبه به. فهذا المخلوق بات يصبح ويمسي وهو يعيِّرنا كيف فاتنا الحظ يوم ولدتنا أمهاتنا نسخا لا تشبهه. ألا بئس المَولِدُ لو وُلِدنا نسخا عنه تشبهه، ونعم الموتُ ولا ذاك الشَّبه.

شارل جبور هذا يريد حرمان الذين لا يشبهونه الاقتراب من مناطقه. "اِبقوا حيث أنتم" يقول لهم، فلقد أصبح له مناطق خاصة به وبأشباهه في هذا الوطن، لا نعلم من سمح له بهذا، وبأي حق يكلمنا هكذا. وقريبا مع موعد الانتخابات النيابية القادمة، أعلن سيِّده، شبهه، الرمز الذي يُتَشَبَّه به، سمير جعجع، أنه لا يريد منافسا له ينافسه في بشري، في الانتخابات النيابية القادمة، فمنافسته هناك قد توحي بأن بشري حبلت أمهاتها بأناس لا يشبهونه، يريدون منافسته. ويا للعار لو أن بشري كانت قد انزلقت إلى مثل هكذا منزلق. فصورة بشري التي يُفتخر

بها يجب أن تكون على صورته، وإلا فبشري تغامر مضحيَّة بصورتها الفخورة بها. ومناشدا الموارنة عموما، أينما كانوا، فقد أوصاهم حفظ صورته، صورته وحدها، أو صور من ينتدبهم عنه ممن يشبهونه، أو يَتشبهون به، كي يقترعوا لهم، في الانتخابات النيابية القادمة، لا معارضين، ولا معارضة. ولو ظهر له من يعارضه، فهذا هو "السوسة" الضارة التي في الخشب، وسوس الخشب على ما يقال هو منه وفيه.

تصوَّر الآن كم سوف تكون سعادة الناس لو استيقظوا ذات صباح ليجدوا شبها آخر أضِيف لأشباه سمير جعجع، وكم سوف تكون فرحتهم بهذا الشبه! ألا ليت انقضت الساعة، فما حدث أن رأى الناس له شبها.

وأما لو زرت أشرف ريفي الذي من طرابلس...

وأما لو زرت أشرف ريفي، الذي من طرابلس؛ وهذا، ولسوء حظ هذه المدينة يسكن فيها، فهو صِنو سمير جعجع، لكن السُّني، الذي على الساحل، بدل ذاك الماروني الذي من الجبل ـــ فلو زرته أيضا، زيارة مريض يتطبَّب في مستشفى؛ أو دخلت عليه، دخول مرفِّه عن نفسه في سينما؛ أو قصدته، قصْدَ من يقصد المسبح تحفيزًا لنشاط عنده، أو استعادة لطاقة فيه؛ أو تفقدته، تفقد آسٍ في قلبه أسًى على فقيد في مقبرة، فلن تجد أن أحدا آخر مثلك كان قد سبقك إلى مثل كل هذا أيضا، أو أن أحدا مثلك سوف يلحق بك من بعدك كذلك. السبب؟ إليك السبب:

السبب هو أن من أهل السنة من أرادوا لأنفسهم أشباها يشبهونهم، أو يتشبهون بهم أيضا، ولما لم يجدوهم فإذا بهم يَتَمَوْرَنُون، على شاكلة سمير جعجع، وشارل جبور، وأشباههما. وتصور الآن فرحة الناس ببنيان المشابهة العظيم هذا يشمخ أمام أعينهم، آخذا شكلًا كهذا، أو هكذا محتوى.

نَعَم، الزمن تبدل، ونحن ندرك ذلك، فالماء المُحّلّى من البحر أصبح شائعا، والنَّبت أصبح من الممكن تصنيعه من الهواء مباشرة. لكن، لا ظِلَّ لنبتة مصنَّعة أيًّا كان صانعها، وأشرفُ الماء ماءً ما كانت قد قطَرَتْه الأرض من ينابيعها. **ألا بئس هذا الزمن، ما ترك لنا شَبَهًا نشبِهه، أو يُشبهنا.**

لقد أَسْعَدوا أنفسهم بالتحولات التي جرت، وراحوا يتغنَّون بها على أنها من إنجازاتهم، فيا ليتهم يدركون أن القَشَّ لن يزيدَ وزنُه ولو قَيد أونصة واحدة لو انتشى فرِحًا وهو "يتفلفش" في الهواء منتشِرا. وأما الجمر فيبقى جمرا، ولو غطّاه الرماد. في البيت جمرٌ تحت رماد، إياكم وتحريكه، إذا ما ظننتموه مندثِرا، لأنكم لو فعلتم، فلن تستطيعوا تطويق لهيبه لو اشتعل.

سياسة

التطبيع ومبرّرات «الواقعية»

د ـ نبيلة غصن

الرابط للخبر على موقع المجلة

لم يعد مفهوم «الواقعية» ـ في الخطاب السياسي العربي المعاصر ـ مجرد مصطلح يحاول توصيف علاقة الشعوب بميزان القوى الدولي، بل تحوّل إلى غطاء نظري تُمرَّر من خلاله مسارات تنازلات كبرى، تتّخذ من «العقلانية» والبراغماتية و«الضرورة» شعارات لتبرير الانتقال من موقع الصراع مع إسرائيل إلى موقع التعايش معها، وصولًا إلى الاندماج في مشاريعها السياسية والأمنية والاقتصادية.

ومع تصاعد موجات التطبيع منذ العقود الماضية وصولًا إلى السنوات

الأخيرة، صار من الضروري تفكيك هذه «الواقعية» المزعومة وسؤالها مباشرة: هل التطبيع يُنتج استقرارًا وتنمية؟ أم أنّه يتحوّل إلى بوابة سيطرة إسرائيلية ناعمة وخشنة في آن؟

أولًا: الواقعية بوصفها خطابًا وظيفيًا

الطرح الذي يروّج له البعض اليوم يقوم على قاعدة بسيطة:

بما أنّ الصراع لم يحرّر فلسطين، وبما أنّ الأنظمة السابقة فشلت، وبما أنّ العالم تغيّر، فإن «الواقعية» تفرض التفاوض والتطبيع.

لكن هذه «الواقعية» نفسها تتجاهل ثلاث معطيات حاسمة:

1 ـ أنّ إسرائيل لا تقدّم اتفاقات سلام، بل ترتّب منظومات تبعية تعطي الأطراف العربية بعض المكاسب الشكلية مقابل فتح أسواقها وقرارها السياسي والأمني أمام تل أبيب.

2 ـ أنّ التطبيع يأتي دائماً في لحظة ضعف عربي، وليس في لحظة قوة، وبالتالي يكون أشبه بعملية استسلام تدريجي لا يلبث أن يتحوّل إلى خضوع كامل.

3 ـ أنّ إسرائيل نفسها لا تنظر إلى التطبيع كمسار إنهاء للصراع، بل كوسيلة لتحويل الدول العربية إلى بيئة تخدم مشروعها السياسي والاقتصادي والأمني.

لهذا، لا يمكن اعتبار التطبيع «واقعية سياسية»، بل هو ـ في كثير من الحالات ـ إعادة تموضع وظيفي لأنظمة فقدت شرعيتها أو تبحث عن حماية خارجية.

ثانيًا: التجارب العربية... من الاستسلام إلى التآكل الداخلي

1 ـ مصر بعد كامب ديفيد (1978 ـ حتى اليوم)

تُرفع اتفاقية كامب ديفيد عادةً كسيف في وجه كل من يرفض التطبيع، باعتبار أنّ مصر «استعادت سيناء وأوقفت الحرب».

لكن الواقع أظهر أن الثمن الحقيقي كان:

- تقييد كامل للدور الإقليمي المصري وتحويل أكبر دولة عربية إلى لاعب ثانوي.
- ربط الاقتصاد المصري بشروط المساعدات الأميركية ـ الإسرائيلية، ما أدى إلى انكشاف مالي وسياسي مزمن.

• تغلغل نفوذ الشركات الإسرائيلية في قطاعات الطاقة والزراعة، وصولًا إلى الغاز الذي تستورده مصر من إسرائيل رغم امتلاكها حقولًا ضخمة.

• تغييب الوعي العام وتفكيك البنية الثقافية والعقائدية للصراع.

والنتيجة أنّ التطبيع أنتج مصر أضعف من مصر ما قبل 1978.

2 ـ الأردن واتفاقية وادي عربة (1994)

قيل إنّ الأردن اختار "السلام" لتحسين اقتصاده وفتح علاقات دولية.

لكن الحصيلة:

ـ تغلغل استخباراتي إسرائيلي في قلب المؤسسات الأردنية.

ـ تحوّل وادي عربة إلى وسيلة لضبط القرار الأردني ومنعه من أيّ تموضع خارج الإيقاع الأميركي.

ـ استنزاف مائي خطير عبر مشاريع مشتركة منحازة بالكامل لتل أبيب.

ـ إضعاف الهوية الوطنية الأردنية عبر هندسة ديموغرافية تحاول فرض حلول على حساب الشعبين الأردني والفلسطيني.

الأردن اليوم يعاني من أزمات اقتصادية عميقة، وتهديد دائم من فكرة «الوطن البديل» ـ وهي فكرة لم تكن لتُطرح لولا تسلل النفوذ الإسرائيلي عبر بوابة التطبيع.

3 ـ دول الخليج واتفاقيات أبراهام (2020 ـ 2023)

قدّمت الأنظمة الخليجية التطبيع كمدخل لتقنيات مبتكرة واستثمارات ضخمة وحماية سياسية ـ لكن النتائج ظهرت سريعًا:

ـ اختراق أمني إلكتروني إسرائيلي غير مسبوق داخل المؤسسات الحيوية.

ـ هيمنة إسرائيلية على قطاعات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني في المنطقة.

ـ تحويل الخليج إلى سوق مفتوحة أمام رأس المال الإسرائيلي من دون أيّ مكاسب موازية.

ـ انكشاف أمني جعل الدول مرتبطة مصيريًا بالقرار الإسرائيلي ـ الأميركي.

والأخطر: بدأ التطبيع يُعيد تشكيل البنية الثقافية والاجتماعية نفسها عبر حملات إعلامية ضخمة تهدف إلى إعادة كتابة التاريخ وبناء وعي جديد يعتبر إسرائيل «شريكًا طبيعيًا».

4 ـ المغرب... التطبيع على حساب السيادة

في المغرب، كان الثمن مباشرًا:

«اعتراف أميركي بالصحراء الغربية مقابل التطبيع مع إسرائيل»".

لكن النتيجة:

تزايد النفوذ الأمني الإسرائيلي داخل المؤسسة الأمنية المغربية.

تفعيل مشروع اختراق اجتماعي وثقافي عبر شبكات ناعمة.

أزمات سياسية داخلية ناتجة عن رفض قطاعات واسعة من الشعب للتحالف مع تل أبيب.

أي أنّ التطبيع لم يُعزّز السيادة، بل قايض السيادة بغطاء دبلوماسي هشّ.

5 ـ تركيا والأكراد... تحالفات أمنية لا تنتهي

تركيا ـ رغم خطابها السياسي المتأرجح ـ حافظت على علاقات متينة مع إسرائيل منذ 1949.والنتيجة:

اختراق استخباري واسع.

تحكم إسرائيلي في جزء من قطاع السلاح والتقنية التركي.

علاقة وظيفية لا متكافئة يستخدم فيها الطرفان بعضهما، لكنّ إسرائيل تبقى المستفيد الأكبر دائمًا.

أما القوى الكردية في العراق وسوريا، فالعلاقة مع إسرائيل تُستخدم دائمًا كأداة ضغط وجسر لتفتيت المنطقة.

ثالثًا: التطبيع بوصفه مشروعًا لإعادة تشكيل المنطقة

تُظهر التجارب المتعددة أنّ التطبيع ليس اتفاقًا بين دولتين بقدر ما هو: إعادة هندسة سياسية للقرار الوطني وإعادة هندسة اقتصادية لتحويل الدولة إلى سوق للمنتجات الإسرائيل ـ أيضا هو إعادة هندسة أمنية تجعل الأمن الداخلي مرتبطًا بالتكنولوجيا والاستخبارات الإسرائيلية ـ كما هو إعادة هندسة اجتماعية تهدف إلى خلق وعي جديد يقبل بإسرائيل كقوة «شرعية» في الإقليم.

هذه الهندسات مجتمعة تنتج خضوعًا ناعمًا لا يقلّ خطورة عن الاحتلال العسكري، بل يتفوّق عليه لأنه الاحتلال الوحيد الذي لا يحتاج إلى جنود.

رابعًا: التطبيع بوصفه بابًا لإعادة استعمار الثروات

هي النقطة الأخطر، وهي جوهر المسار من خلال

1 ـ السيطرة على الطاقة والغاز فكل دولة طَبَّعت وجدت نفسها لاحقًا:

تستورد الغاز من إسرائيل وتربط بنيتها الطاقوية بشبكات إسرائيلية، وتفقد استقلالها في تقرير سياساتها الطاقوية.

بهذا يتحول التطبيع إلى استعمار للطاقة، وهو أخطر من أي معركة عسكرية.

2 ـ اختراق الموارد عبر «الاستثمارات المنقذة» فالشركات الإسرائيلية والغربية تدخل تحت عنوان «التطوير» لتستحوذ على: المياه، الزراعة، لأمن السيبراني، المرافئ والمطارات،

كل هذا يعني تحويل الثروات العربية إلى مواد خام في خدمة اقتصاد الاحتكار الغربي ـ الإسرائيلي.

3 ـ تحويل الأسواق إلى امتداد للاقتصاد الإسرائيلي

التجارب كلها تؤكد أنّ: إسرائيل تصدّر التكنولوجيا، وتستورد المواد الخام، وتربح الأسواق العربية دون أي مكاسب مقابلة ـ وهذه ليست شراكة، بل ضمّ اقتصادي.

4 ـ التحكم بالقرار السياسي عبر الاقتصاد عندما تصبح إسرائيل والغرب مصدرًا:

للطاقة، وللاستثمارات، والتقنيات، وأيضا للبنى التحتية، مما يجعل من الدول العربية أسيرة قرار سياسي مستورد.

خامسا: لماذا تُطرح «الواقعية» اليوم؟

لأنّ المنطقة ـ وخصوصًا سوريا والعراق ولبنان ـ تعيش لحظة إنهاك تاريخي:

حروب، انهيارات اقتصادية، انقسامات اجتماعية، وغياب بدائل، وطنية، واضحة.

فيصبح التطبيع بالنسبة للبعض "طريق خلاص"، بينما هو في الحقيقة تكريس لنتائج الهزيمة لا تجاوز لها.

إسرائيل تفهم هذا جيدًا ـ لذلك تعمل على: فرض التطبيع بوصفه شرطًا لأيّ إعادة إعمار.مما يحول شعار «الواقعية» إلى سلاح نفسي يُستخدم لإقناع الشعوب بأنّ الاستسلام هو الحل الوحيد المتبقي.

سادسًا: نحو واقعية حقيقية... وليست استسلامية

الواقعية الحقيقية ليست قبول ميزان القوى كما هو، بل قراءة هذا الميزان وتغييره تدريجيًا عبر:

بناء اقتصاد ذاتي مقاوم وإعادة الاعتبار للقرار الوطني المستقل ـ وخلق تحالفات بديلة خارج الهيمنة الأميركية ـ الإسرائيلية وتعزيز الهوية الثقافية والاجتماعية التي تحمي الوعي من الاختراق.

هذه هي الواقعية التي أنتجت انتصارات شعوب كثيرة عبر التاريخ.

أما «واقعية التطبيع» فهي وصفة جاهزة لإدامة التبعية.

والاسئلة الموجبة اليوم الاتي: هل نجت البلدان المطبّعة من الفقر، أو من التبعية الاقتصادية، أو من الانهيار الاجتماعي؟ وهل تحوّل التطبيع إلى تنمية؟ ام ارتفع دخل المواطن أو تحصّن الأمن القومي؟

الجواب واضح أمام الجميع: أمن إسرائيل تعزّز، وموارد العرب استُنزفت، بينما الشعوب ازدادت فقراً وضعفاً.

والقوى التي تريد «إعادة برمجة اوطاننا» ليست جمعيات خيرية، بل مشاريع نفوذ تريد الأرض والثروات والقرار ـ والقول إن «إسرائيل واقع» ليس تحليلاً سياسياً، بل ترويج لإذعان وذل وخنوع مخزي.

التطبيع ليس خيارًا عقلانيًا ولا ضرورة وطنية، بل خيار وظيفي يخدم إسرائيل أوّلًا، ويرهن الدول العربية لمعادلات القوة الخارجية ثانيًا، ويُعيد تشكيل المجتمعات من الداخل ثالثًا.

إنّ أخطر ما في التطبيع ليس توقيع الاتفاق، بل تحويل الهزيمة إلى قناعة، والخضوع إلى ثقافة، والاحتلال إلى «واقعية».

ولذلك فإنّ رفض التطبيع اليوم ليس موقفًا عاطفيًا ولا شعاراتيًا، بل موقفٌ دفاعي عن استقلال الشعوب، وعن هوية المنطقة، وعما تبقّى من معنى السيادة في عالم يُعاد تشكيله على مقاس القوة لا على مقاس الحق.

حجر الزاوية

الغارقون

نجيب نصير

الرابط للخبر على موقع المجلة

لا يمر يوم، إلا ونقرأ أو نسمع، عن غرق عدد من هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين، وهم يحاولون عبور البحر الأبيض المتوسط. الأعداد التراكمية وفيرة، ولكن الأسماء، غير متوفرة، فهؤلاء لا أحد، إن كانوا في بلادهم الغراء، أو في قبضة عصابات تهريب البشر، أو في البحر، ويصبحون أحدٌ ما عندما تتسلمهم، دورية حراس الشواطىء، لتبدأ رحلتهم مع إستخدام ثقافتهم الماضية، في تفعيل سلوكيات الإستفادة، من قوانين اللجوء الباذخة بالنسبة لهم، التي تتمثل بالإستفادة بأقصى حد ممكن من العطاءات القانونية للبلاد (الدول) التي استقبلتهم، مع ممارسة سلوكيات تتشابه مع سلوكياتهم السابقة التي حملوها معهم

من بلادهم (اللا دول)، والفارق هنا، أن هذه الدول، واللادول، صنعتها الشعوب، التي تتساوى في الإمكانيات في تفعيل بناء المجتمع، وتوليد الدولة، وعليه فإن عملية تحديد القاتل لهؤلاء الغرقى، تصل دائماً إلى توزيع دمه على القبائل، حيث لا قاتل ولا حتى قتيل، وهذا كله من قبيل الدورة الطبيعية للحياة، فالسمك أيضاً يحتاج إلى طعام.

هذا يقودنا إلى السؤال عن المسؤول عن إقامة الدول، واللادول، وهنا أيضاً تضيع مسؤولية تأسيس الدولة (المعاصرة)، وتوزع على القبائل، وتبقى الأولوية لإنقاذ الإنسان الفرد في الدول، وترك الإنسان في الحضيض في اللادول، مع قناعتنا الجمعية أن الشعوب هي من تؤسس للدول وللادول، والفارق هنا ثقافي فقط وبالضرورة، ليس على صعيد الكرامة الفردية أو الجماعية فقط، بل والأهم هو ضمان الحياة نفسها، وقد صار من الإجترار إعادة المقارنات بين هذا وذاك بل نكتفي بمثال الكوريتين، كأنموذج ثقافي استطاع أن ينسج تجربتين متناقضتين بخصوص السلوكيات المجتمعية، من ناحية تفعيل الإمكانيات البشرية ، ولما تزل الجنوبية تمارس المساواة (وليس تنظر بمساواة فقط) مع «جارتها» الشمالية، بينما الأخرى تنظر بعين العداوة للجنوبية، وهاتان دولتنان صنعهما الشعب الواحد، حيث يغامر الشماليون بحياتهم للخروج من تحت سيادة اللادولة، بينما الجنوبيون يحصلون ببداهة على حق الكرامة الإنسانية.

المقصود هنا، هو وعي المصالح ووضوحها ، وليس الوعي الثقافي، فالنماذج الناجحة، التي لا تنتج «غرقى»، واضحة ومجربة وناجحة، في المقابل هنا من (يتعلم الحلاقة بالحمير الشاردة)، وهناك شعوب قبلت وتقبل، إستخدامها كرهائن، تقتلهم اللادولة وتحييهم وفق أجندها السلطوية، فالعيش الحر الكريم هو هدف الشعب الذي يفترض أنه المولّد للدولة، أو اللادولة، وعليه فإن غرقى البحار، هم خسائر جانبية لا تذكر، لتبقى مسؤلية التغريق على عاتق أمواج البحر العالية، التي تقلب مراكب الشعوب، التي طالما حلمت بعالم أكثر إنسانية (حسب الشرعة العالمية لحقوق الإنسان) التي وافقت عليها جميع لادولهم، ولا تمارسها وهم صامتون، أو مرتدون إلى مرحلة ثقافية أدنى، ومع ذلك يريدون من الحياة أن تتحسن، ولكنها تسوء، إلى حد يبدو فيه أن الموت أرحم، أوليس في السودان

نموذجاً باهراً «يا أولي الألباب»؟، أوليس هناك من كرر تجربة هذا البلد التعيس المفعم بالكنوز والخيرات؟، من الواضح أن التجربة تتكرر، ولسوف تتكرر، إبتداءً من الرئيس الأبدي الملهم، الذي يخلط بين المافيا والدولة، كنوع من التهجين الثقافي القادر على التهجين، وإنتهاء بالشعب الصامت الذي مهما كانت جعجعته عالية، يبقى طحينه شحيح.

في الحقيقة، لقد قتل هؤلاء الغرقى أنفسهم، وإذا نجحوا في الوصول، سيقتلون المجتمعات التي استقبلتهم، بممارسة سلوكيات ثقافتهم التي تؤدي إلا قتلهم مرة أخرى ماديا أو معنوياً وحتى أخلاقياً، (لا أقصد فلكلورياتهم، وآدابهم وفنونهم)، إنهم من تخلى عن حقه بالكرامة، هارباً من إستحقاقاتها ناجياً بنفسه من إرهابها، وفي نفس الوقت حاملاً أعطابها، وكأنه يريد أن يعيد تجربة المهانة مرةً أخرى (لا يمكن عدم ملاحظة ممارسات المهاجرين من عرب وغيرهم، في أوربا والبلدان الأخرى)، وكأنهم ببمارساتهم هذه يتشوقون إلى اللادولة، بإسم الديموقراطية وحقوق الإنسان، كمن يدافع عن حقه بأكل الغائط، من هذا الباب، حيث ستواجَه هذه الممارسات بإجراءات شديدة، سرعان ما ترتفع عقيرتهم بالشكوى من العنصرية، بعد أول طلب إليهم لدفع ثمن بطاقة الميترو.

مسألة الغرق هذه، تدور في حلقة مفرغة، دون أية وقفة للتعقل، فهؤلاء الغرقى يريدون أن يحافظوا على اللادولهم، شرط أن يتم إستثنائهم من مجريات، فشلها، وهذا مستحيل، إلا في حالة واحدة، هي إعتبار اللادولة، دولة حقيقية، مع بعض الإستثناءات اتي تعطي أهمية قصوى للخصوصية المتفردة، أي ما يمكن إعتباره مقاربة مسموحٌ بها مع المافيا، التي يمكن التعاطف معها، حسب مجريات فيلم العراب، وبالتالي القبول بالعبودية،كثقافة يمكن حملها، إلى أي مكان، في تمثل عميق لعدم فهم الدولة واللادولة، يظهر دائماً وبشدة في سلوك هؤلاء الغرقى، إن كانوا من الناجين أو تحولوا طعاماً للأسماك.

لقد أظهرت «الثورات العربية» مكمن العطب، أن هذه الشعوب متمسكة بتراث اللادولة، ولن تتخلى عنه، إلا بغرق فخيم تتكلم عنه الصحافة والسوشال ميديا، كشهداء في سبيل ممانعة وجود الدولة.

مجتمع

الحب القاتل

أنطوان يزبك

الرابط للخبر على موقع المجلة

قول عربي شائع:

احرق ما شئت من جسدي فدموعي تطفيه .... ولكن لا تحرق قلبي فأنت فيه!!

إذا أجرينا دراسة معمقة وأحصينا عدد النكسات الغرامية حول العالم لأصابنا الذهول ونحن ننظر الى الدنيا وكأنها حديقة وردية، ترتع فيها الأحلام والزهو والصبابة بينما هي في الحقيقة بؤرة للخيانة والغدر، خاصة بين العاشقين، ومن يسعى في إيقاع الشريك الآخر في بحور من الأوهام والضلال والأذى.

قرأنا من فترة، في خبر صحفي أن ضابطين من جنوبي السودان، اختصما بسبب حب إمراه واحدة، ودارت معركة حربيّة بينهما بالرصاص والقذائف انتهت مع الأسف بمقتل الضابطين مع نصف دزينة من الجنود من حرسهما الخاص.

قصة مؤلمة ولا شك في ذلك، بيد أنها تجعلنا نطرح جملة من الأسئلة:

من هي هذه السيدة المفتنة التي غازلت ضابطين في الوقت عينه؟ ومن (تحت رأسها) سقط كل هؤلاء الجنود ضحايا الاشتباك المسلّح، هل كانت مدركة أن مبادلتها الغرام لرجلين بالوقت نفسه سوف تسبب كارثة ومقتلة جماعية؟

في كل الأحوال، كانت هذه المرأة ممثلة من الدرجة الأولى، أوهمت الضابطين المسكينين بالحب والوداد، فكانت المذبحة عندما انكشفت الازدواجية في العلاقة!

حصلت قصة مماثلة في لبنان في ستينات القرن الماضي، ولكن لم تحصل مجزرة من جرّائها.

في بلدة ساحلية تكتسحها بساتين الحمضيات، أحب الشاب (ج) صبيّة بارعة الجمال، وبادلته هي الحب والمشاعر فطار عقل(ج) وأخذ يحلم بالسعادة الزوجيّة مع حبيبته الفاتنة صاحبة الجمال الأخّاذ والعيون السود التي تكتسح القلوب وتسحب المال من الجيوب وتقعد الضيغم في وكره وتكفّر العابد من برّه ! .

كان هذا الشاب يعمل سائق سيارة أجرة على الخط الساحلي، فأخذ يضاعف مجهوده ليجمع المال المطلوب ليتزوّج.

لكن ما حصل في أحد الأيام كان له وقع الصدمة القاتلة على (ج) وكانت له تداعيات مؤسفة ، فقد استفاق ذات صباح على خبر زفاف حبيبته صاحبة العيون السود ، من أحد وجهاء البلدة الأثرياء فكان للخبر عليه وقع الصاعقة ، خصوصا عندما أدرك أن الأمر لم يحصل بالصدفة ، ففي الوقت الذي كانت الحبيبة المزيفة تبادله لواعج الغرام و تبثّه مشاعر الحب والهيام و تعده مرة بعد أخرى بالزواج ، كانت تعمل على خط آخر مع عريسها الحالي وهو من الوجهاء وأصحاب الثراء ، صحيح أن (ج) لم يكن فقيرا ولكنّه يعتبر من الطبقة المتوسطة أو أقل بقليل وهو عامل نشيط يقدم على العمل و مستقبله أمامه ، لكن الفتاة الوصولية فضّلت عليه العريس الثري وصاحب الأملاك والمتاجر الميسور الذي سيؤمّن لها حياة رفاهية و راحة موفورة !

لم يستطع (ج) أن يشفى من الصدمة الكبيرة، فأصيب بما يشبه المسّ الجنوني، فلزم بيته ولم يعد يذهب الى عمله ويعمد كل صباح عندما يغادر زوج حبيبته الى عمله، الى التوجّه الى بيت حبيبته، فيعبر من البوابة المفتوحة ويسير في بستان

البرتقال والليمون الحامض، وعندما يصل الى تحت الشرفة يبدأ بترداد العبارات التالية:

كان لي خاطر فيكي

وبعد لي خاطر فيكي....

يردّدها وكأنّه تحت سطوة سحر ما إلى أن تخرج السيدة المصون إلى الشرفة وتبدأ بالصراخ:

خلص يا (ج) خلص.. رح تفضحني بالضيعة .... خلص روح الله يخليك، يلي صار صار رح يعرف زوجي ويعملّنا قصة .... أنا مرا مجوزي.... فلّ ...روح ....

لكن(ج) تعنّت وبقي على سيرته تلك، يأتي كل يوم ويقف تحت شرفة البيت ويردد عباراته المحزنة وكأنّه رجل آلي من دون روح أو إدراك.

في أحد الأيام وكان الزوج الوجيه قد عرف بقضية (ج) وعرف عن قدومه اليومي الى تحت الشرفة، مكث في المنزل ولم يذهب إلى عمله كما يفعل يوميا، إذ قبع ينتظر قدوم العاشق المولّه المفجوع، وحين اقترب(ج) من الشرفة، خرج الزوج وبيده بندقية الصيد [الجفت] تجمّد (ج) في مكانه وأصيب بهلع كبير وظنّ أن أجله قد دنا، وأخذت الزوجة تصرخ وتولول ترجو زوجها ألا يطلق النار فتحصل مصيبة كبيرة.

علا صراخ السيّدة، لدرجة أن (ج) استفاق من ذهوله وأدرك الخطر الدّاني ففرّ هاربا كالأرنب، وحين وصل الزوج إلى درابزين الشرفة، سدّد وأطلق النار من بندقيّته، متعمّدا التسديد فوق رأس (ج) الهارب بارتفاع نصف متر فلم يصبه، لكن سقط الخردق الحارق على رأسه وكوته حماوته فصرخ مرعوبا، لم يصب بأكثر من ذلك بيد أنه واصل فراره ركضا حتى وصل إلى بيته.

من تلك اللحظة أقسم أنه لن يعود الى منزل حبيبته السابقة إذا كانت طلقات الجفت قد أخطأته هذه المرة وصحّته من خبله وحالة الجنون التي وقع فيها فلن تخطئ المرة الثانية.

العبرة من كل ذلك أن قلوب عديدة لا تعد ولا تحصى، حطمها الحب وتعرضت للخيانة وتعطلت أحلامها المستقبلية !!... فما أقسى القلوب الغادرة التي تسبب هكذا مصائب تشبه الكفر والإمام علي قال ذات يوم :

الغدر مكر والمكر كفر ...

ثقافة

سعاده في مواجهة الخيانة

الخيانة العظمى: الجريمة ضد كيان الأمة

د. ادمون ملحم ـ الحلقة الثالثة (3/12)

الرابط للخبر على موقع المجلة

أنواع الخيانة في فكر سعاده

الخيانة العظمى (الخيانة السياسية)

أولاً: المفهوم النظري - الجريمة ضد كيان الأمة

الخيانة الوطنية تُصنف بالخيانة العظمى وهي من أبشع صور الخيانة، لا يقوم بها إلا المُنحطّون والساقطون والسَفَلة. في الفكر القومي الاجتماعي، تمثل ما يُطلق عليه سعاده «الخيانة العظمى» أخطر أنواع الخيانة، فهي ليست مجرد خطأ تكتيكي، بل هي «**جريمة» ضد كيان الأمة ووجودها**، والخائن هو «الذي يبيع الوطن والإنسانية.»[1] تتجلى هذه الخيانة في التعامل مع العدو أو المساس بسيادة الأمة؛ كما تتجلى في تحوّل النخب

1 ـ أنطون سعاده، الآثار الكاملة – الجزء الأول (مرحلة ما قبل التأسيس)، بيروت، 1975، ذكرى صديق- يوسف إبراهيم اليازجي، ص 63. المجلة، سان باولو، السنة 9، الجزء 7، 1923/08/1.

الحاكمة والأحزاب السياسية الرجعية (اللابسة لباس التقدم) من خدّامين لمصالح أمتهم إلى أدوات طيّعة في يد الإرادات الأجنبية، فتُسَلم مقدرات الأمة وتُفرط بسيادتها. ويحلل سعاده هذه الآفة فيقول: «خدمة المطامع الأجنبية هي صفة من أقوى صفات السياسة النفعية. ولعل هذه النفعية المتفشية في جميع الدول السورية، التي لا تكل ولا تمل من الألاعيب المعيبة في سبيل أغراضها الصغيرة، هي أعظم بلايا الأمة السورية قوة وحيلة في الكيد للإرادة القومية العامة وفي تحطيم المصالح القومية لتنال بعض كسرها وشظاياها!»[1]

وهو يرى أن ضحيتها الأولى هو الشعب، حيث يعلن: «**إننا حركة الشعب...** إننا نحتقر الاستناد إلى النفوذ الأجنبي الذي يعتمده دهاقنة السياسة الرجعيون الإقطاعيون ليسخّروا الشعب للقضايا الغريبة ولا نعتز إلا بالشعب.»[2]

ثانياً: التجليات والتشريح العملي

نموذج تسليم لواء الإسكندرونة:

يقدم سعاده في مقاليه «**ريشة شكيب أرسلان**»[3] و«**الحزب السوري القومي وقضية الإسكندرونة**»[4] تشريحاً عملياً لهذه الخيانة. فبينما كان الشعب السوري في الجنوب يثور ضد الانتداب الفرنسي، كانت «أقلام العبودية» – كما يسميها – تعمل على تضليل الرأي العام، مُهيئةً لسلخ جزءٍ حيوي من أراضي الأمة وتقديمه للمشاريع الأجنبية تحت غطاء من

1 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد الثامن، خلاص الأمة في وعيها الاجتماعي، كل شيء، بيروت، العدد 111، 1949/5/13.

2 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد الثامن 1948 - 1949، «لا مفر من النجاح»، الجيل الجديد، بيروت، العدد 10، 1949/4/17.

3 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد السادس 1942 – 1943، ريشة شكيب أرسلان في مهبّ الدعاوات الأجنبية». الزوبعة، بيونس آيرس، العدد 47، 1 تموز 1942.

4 ـ المرجع ذاته، الحزب »السوري القومي وقضية الاسكندرونة»، الزوبعة، بيونس آيرس، العدد 48، 15 تموز 1942.

الخطاب الوطني المزوّر.[1] ويعتبر سعاده أن سلخ هذه المنطقة الغنية وضمّها إلى تركيا كان «**رواية مثلّت فيها الخيانة الأجنبية والوطنية دوراً من أروع أدوارها.**»[2] ويحمّل «**الحكومة السورية**» و«**الرجال الذين اختارت فرنسة الاتفاق معهم**» المسؤولية، لأنهم «**لم يكونوا مخلصين... فكانوا متواطئين معها على الخيانة.**»[3] هذه الخيانة لم تكن مجرد خسارة أرض، بل كانت نموذجاً لآلية تتحول فيها النخب الحاكمة إلى أدوات طيعة في يد الإرادات الأجنبية على حساب سيادة الأمة.

نموذج الخيانة السياسية الزائفة: «النايو رجعية» وخداع الشعب

في مقاله «**وحاربنا.. لننقذ اللبنانيين**»، يُشَرِّح سعاده آلية أخرى للخيانة، متمثلة فيمن «**يزعمون أنهم يعملون لإنقاذ الشعب**» بينما هم في الحقيقة يبررون الخضوع للأجنبي.[4] يحوّل سعاده هذا الادعاء رأساً على عقب، مؤكداً أن «**الإنقاذ الحقيقي للبنانيين لا يكون أبداً عبر مسار الخيانة.**»[5] هؤلاء الخونة، أو ما يسميهم «**النايو رجعية**»[6]، يظهرون بشعارات «تقدمية» زائفة بينما جوهرهم رجعي، ويعملون على «**إدامة التجزئة وإبقاء البلاد مسرحاً للمطامع الأجنبية**» تحت غطاء من الخطاب الوطني المزيف.[7] وفي معرض فضحه لأولئك الذين لقبوا أنفسهم بالوطنيين»، يكشف سعاده عن

1 ـ المرجع ذاته، ريشة شكيب أرسلان في مهبّ الدعاوات الأجنبية.

2 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد الثاني 1935-1937، «البلاد السورية سيدافع عن سلامتها جيش سوري لا جيش تركي»، الزوبعة، بيونس آيرس، العدد 47، 1 تموز 1942. (نقلاً عن الشرق، بيروت، العدد 29 كانون الثاني 1937).

3 ـ المرجع ذاته.

4 ـ الأعمال الكاملة، المجلد الثامن، «وحاربنا.. لننقذ اللبنانيين»، كل شيء، العدد 99، 18 شباط 1949.

5 ـ المرجع ذاته.

6 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد الثامن 948 - 1949، «لائحة العقاقير لا تصنع طبيباً».

7 ـ في مقال «انتصار القومية السورية يحقق الجبهة العربية القوية!»، يتحدث سعاده عن الرجعيتان الجديدتان اللتان تُلبسان الحزبية الدينية لباس القومية، ظانتين أنّ هذا الإلباس يقوم مقام الحقيقة ويغني عن القومية الصحيحة. وقد لخصت القضيتين المتناقضتين اللتين تنادي بهما الرجعيتان الجديدتان في أنّ الرجعية العروبية تريد جمع ما كوّنته الطبيعة متفرقاً وأنّ الرجعية اللبنانية تريد تفريق ما كوّنته الطبيعة وفرضه الواقع مجموعاً واحداً ـ مجتمعاً واحداً، أمة واحدة. راجع المقال في الأعمال الكاملة، المجلد الثامن 1948-1949.

حقيقتهم كخونة، حيث «يضعون أنفسهم في خدمة الأجنبي» ويساهمون في «تمزيق البلاد وإذلال الشعب.»[1] خطرهم الأكبر هو تسميم الوعي القومي وقتل إرادة المقاومة في الشعب، كما يتجلى في خيانة «**الشيخ عزيز الهاشم**» وعمالته للفرنسيين الذي كان يقوم بمهمة «إفساد الصفوف القومية الاجتماعية وسحق معنويات الحزب القومي الاجتماعي بالدسائس والإشاعات.»[2] إن إنقاذ اللبنانيين، برأي سعاده، يكون في بناء النفوس وتحريرها من الخوف والاستسلام. يقول: «إنّ مرتكبي الخيانة العظمى هم الذين لا يزالون حربة أجنبية مسمومة، مغروسة في قلب الأمة السورية، وإسفيناً أجنبياً في أساس الأمة السورية النفسي وفي أساس هذا الاستقلال! إنّ بناء النفوس في الحقيقة السورية، في القومية السورية، ينقذ اللبنانيين خاصة، من شعوذة النايو رجعيين المتلبننين، وينقذ السوريين عامة، من شعوذة النايو رجعيين المتعربين وينهض بسورية وبالعالم العربي!»[3]

ثالثاً: الاستنتاج - الخيانة المزدوجة

بهذا، لا تظهر الخيانة السياسية عند سعاده كخيانة «للوطن» بمفهومه الجغرافي فحسب، بل هي **خيانة مزدوجة:** خيانة للأرض وخيانة «**لروح الأمة وإرادتها في الحياة.**» والمجتمع الذي تقوده مثل هذه النخب هو، بكلمات سعاده، «**مجتمع مصيره إلى الموت المحتم**».

خيانة الثورة والعهد: نموذج حسني الزعيم

تتجسد أخطر صور الخيانة السياسية فيما يمكن تسميته «**خيانة الثورة والعهد**»، والتي تمثلت في نموذج **حسني الزعيم**، قائد الانقلاب العسكري في سورية عام 1949. فبعد لقائه سعاده ومحاولة تحريضه على القيام بعمل مسلح ضد الحكومة اللبنانية، عاهد حسني الزعيم سعاده على الوفاء

1 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد الثالث 1938 – 1939، «للتاريخ موقف الزعيم وهو يواجه الحوادث الإنترنسيونية المقبلة»، سورية الجديدة، العدد 40، 25 تشرين الثاني 1939. (الأعمال الكاملة، المجلد الثالث 1938–1939).

2 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد السادس 1942 – 1943، وفاة خائن جاسوس – الشيخ عزيز الهاشم، الزوبعة، بيونس آيرس، العدد 54، 1942/10/15.

3 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد الثامن، وحاربنا.. لننقذ اللبنانيين!

والتعاون، وعرض عليه مالاً وسلاحاً ورجالاً، وقدَّم له مسدسه الخاص عربوناً للصداقة. ولكن، كما بيّنت الوثائق والدراسات المنشورة، فإن حسني الزعيم كان متورطاً في مؤامرة دُبِّرت لسعاده. وحقيقة هذه المؤامرة يلخصها شحادي الغاوي في كتابه: «**لقد كانت خطة صهيونية – إنكليزية – فرنسية – أميركية لتوريط سعاده وإمساكه بالجرم المشهود تبريراً للتخلص منه ومن الحزب. أما حكومات لبنان وسورية فكانت أدوات طيّعة أدوارها مرسومة ووظائفها محددة، وهي قد نفذتها بكل دقة وإخلاص**».[1]

بعد إعلان سعاده ثورته ضد الحكومة اللبنانية، انقلب حسني الزعيم على وعده وسلم سعاده إلى السلطات اللبنانية التي أعدمته بعد محاكمة سرية صورية. هذه الخيانة المزدوجة – للعهد السياسي وللأمانة الثورية – تجسّد المفهوم السعادي للخيانة كـ «**طعنة من الخلف**» في أخطر صورها. وقد مثل اغتيال حسني الزعيم ومعه محسن البرازي لاحقاً[2] بعد انقلاب ناجح ترأسه اللواء سامي الحناوي، واغتيال رياض الصلح لاشتراكه في عملية الإعدام من قبل أعضاء في الحزب (ميشال الديك ومحمد الصلاح واسبيرو وديع)، تجسيداً عملياً لوصية سعاده في «**القضاء على الخيانة أينما وجدتموها**»، مما يجعل من هذه الحالة نموذجاً مأسوياً للخيانة ونتائجها في التاريخ السوري الحديث.

يتبع

1 ـ شحادة الغاوي، الأسباب والعوامل الحزبية الداخلية في تاريخ استشهاد سعاده... وما بعده، دار أبعاد، بيروت، 2019، ص 170.

2 ـ أعدما رميا بالرصاص على يد الضابطين فضل الله أبو منصور وعصام مريود وهما عضوين في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

الدولة التي نريدها

محمد عواد

الرابط للخبر على موقع المجلة

إن أي محاولة لتعريف الدولة الحديثة لا يمكن أن تُفهم بمعزل عن نظرة أعمق إلى الحياة والكون والفن، لأن الدولة ليست شأنًا سياسيًا مستقلًا ولا جهازًا سلطويًا إداريًا منفصلًا عن روح الجماعة الإنسان ـ المجتمع، ولا عن ثقافته، ولا هي تمثيل للماضي والتقاليد العتيقة، ولا مشيئة الله، ولا المجد العابر؛ بل مصلحة الشعب هي الحياة الواحدة الممثلة في الإرادة العامة، وهي تجسيد وتحقيق وعي الشعب بمصالحه الكبرى، ونظامٌ عالٍ لتنظيم إرادته وصون حريته وارتقائه. فالدولة، في جوهرها، ليست ملكًا لفرد، أو جماعة، أو مذهب، أو دين أو طبقة، ولا هي حارسة لامتيازات تاريخية، بل هي المؤسسة الكبرى العامة للشعب، ووسيلة تحقيق مصالحه وغاياته المادية- الروحية.

لقد قامت الدولة القديمة المؤسسة على الملك الفرد، أو القوة النافذة، أو الجماعة الدموية، أو العِرق، أو العشيرة، أو الدين داخل المجتمع، فاحتكرت الأمن لفرض النظام، لا لخدمة كل الشعب، بل لخدمة الفرد أو الجماعة أو الدين. وهذه الدولة ماتت نتيجة التطور الاجتماعي والارتقاء الثقافي ونمو القومية؛ فقد أصبحت الدولة

هي النظام والهيئة الممثلان لإرادة الأمة.

أما الدولة القومية الحديثة فهي وليدة الانبثاق الحر من الإرادة الشعبية، ونتاج الإدراك والوعي الاجتماعي المعبر عن احتياجات الأمة وقيمها العامة ونظرتها المعبرة عن سبل الارتقاء. إن شرعيتها ليست من قوة السلطة المستمدة من القوة المادية والمقدرات الاقتصادية والأمنية فقط، بل من القوة النفسية الرفيعة والعدالة الاجتماعية، وليست كما هو حاصل في كيانات الأمة السورية وغيرها وراثةً للسلطة او استنساخ سياسيين جدد تابعين للأجنبي، بل بتفويضً حر من الأمة.

تقوم الدولة الحديثة على رؤية جديدة للإنسان ـ المجتمع بوصفه مجتمعا حرًّا خلاقًا قادرًا على الإبداع والتجديد، وعلى رؤية جديدة للحياة والكون والفن باعتبارها مجالات مفتوحة للتطور والتقدم لا لجمود السلطة، وعلى فهم جديد للفن بوصفه التعبير الأرقى عن الوجدان القومي وجدان الجماعة.

ومن هنا، تتأسس الدولة بوصفها مؤسسة عليا تعنى بالمصلحة العامة وتمارس السلطة دون قمع، وتقدر الحرية دون فوضى، وتقيم العدل الاجتماعي دون تميز او إجحاف بحقوق المواطنين.

القوات المسلحة في أساس نشوئها هي فضيلة الجندية والتضحية والفداء، ووظيفتها حماية الشعب والدولة والوطن من العدو اليهودي والأخطار الخارجية الأخرى، لا إدارة المجتمع أو التدخل في تفاصيله أو حماية النظام السياسي العفن. فهي قوة لحفظ الوجود الاجتماعي وحمايته، لا قوة وصاية أو حكم استبدادي، ولا هي كما يريدها السياسيون في بلادنا خادمة لأغراضهم ومصالحهم الفردية أو أداة بيد المستعمر أو الدول الطامعة في خيراتنا.

والشرطة جهاز مدني مهمته بث فضيلة النظام العام ومنع الانحرافات الاجتماعية وحماية المواطنين من اعتداءات الأشرار. وجودها امتداد للقانون، لا أداة قمع خارجة عنه.

القانون في الدولة الحديثة مصدره الإرادة الشعبية العامة، لأنه ركن النظام، وهو صادر عن المجتمع وغايته تقدم المجتمع ورفعته، لا قيدًا خارجيًا عليه. إنه الصيغة الأخلاقية لحريته، لأن الأخلاق في صميم كل قانون، وهو إطار ممارسة الارتقاء المنظّم والتطور المستمر بعيدًا من الفوضى التي تقتل المجتمع بدل أن تصلحه.

وظيفة الدولة هي تحقيق المصلحة العامة، لا انبطاح السياسيين أمام الأعداء والطامعين. إن القواعد والأشكال الأساسية للدولة لا تُطاع ما لم تتحول إلى مسؤوليات

عملية حقيقية تؤمّن المصلحة العامة للشعب وترتقي بالمجتمع،وعليها

واجب ضمان فرص العمل، وجعل كل مواطن منتجً. كما عليها حماية الثروات الوطنية وعدم التفريط بها أن باتفاقيات مع الدول الأجنبية أو التنازل عنها، كما عليها تنظيم الاقتصاد على أساس الإنتاج، وتوزيع الثروة بعدالة، وإخضاعها للمصلحة العامة، وتنظيم السوق ومنع الاحتكار، وذلك لتحقيق كرامة المواطن الحياتية والاقتصادية وإبعاده عن الحاجة والذل. إذ لا ارتقاء ولا حداثة بلا عدالة وحماية العمال والفلاحين وكل المنتجين. وحفظ حقوقهم ومنع تحول الرأسمال إلى سلطة فوق القانون او مصلحة الامة.

أيضا على الدولة الاهتمام بالصحة والرعاية العامة، فالصحة حق لكل مواطن لا يُباع. وتلتزم الدولة بتأمين رعاية متقدمة وشاملة وسنّ القوانين التي تمنع احتكار الطب والخدمات الصحية وتحمي الإنسان من تسليع آلامه لزيادة أرباح المؤسسات الخاصة.

نريد دولة تؤمّن التعليم لكل طفل، لأن التعليم قاعدة الارتقاء الوطني. ولذلك يجب أن يكون عالي الجودة، مضمونًا من الدولة، غير خاضع لهيمنة المؤسسات الخاصة أو الأجنبية، لأن المعرفة هي التي تُنتج المواطن الحر، لا الجهل ولا التبعية كما يريدها السياسيون النفعيون الذين سلّموا تعليم أبنائنا إلى الإرساليات الأجنبية دون رقيب أو حسيب ودون ضبطها بقوانين.

ونريد دولة ترعى الآداب والفن وتدعم الفن والأدب المعبّرَين عن أصالة الأمة السورية الثقافية، لا أدبًا وفنًا ملحقين بثقافات أجنبية تُضيع الوعي بحقيقتنا الثقافية الرائدة. فالإبداع هو الذي يمنح المجتمع صورته الرفيعة ويجعل ثقافته حيّة تمتد نحو الأفضل والأسْمى.

هذه هي الدولة التي نريدها: دولة تعبّر عن إرادة الأمة السورية وتحفظ حدود الوطن السوري، لا الدويلات المصطنعة في البقع الجغرافية التي تبيع سيادة الأمة وتراب الوطن للعدو اليهودي والأجنبي السارق، للحفاظ على نفوذ سياسيها تجّار الوطنية. نريد دولة قوية عازمة على استرجاع الحقوق القومية، ولا تتنازل عنها. وليس قولًا ظالمًا إن معظم السياسيين الرسميين وغير الرسميين يعملون وفق الإرادات الخارجية، ويتوجب على الشعب إقصاؤهم عن إدارة مقدرات الأمة وطاقاتها.

الدولة مسؤوليتها السيادة، وكرامة الأمة وحريتها وصون حدودها، لا تسليمها للأعداء. والمصلحة العامة تتجلّى في حرية مسؤولة، وعدالة اجتماعية راسخة، ورفاه اجتماعي يصون الإنسان ـ المجتمع.

إصدار جديد

ريتا زيادة
بين مدرحية أنطون سعاده ووجودية ميكوس كزانتزاكيس

النزعة المتوسطية فلسفياً

محمود شريح

الرابط للخبر على موقع المجلة

ريتا الياس زيادة، في رسالتها **النزعة المتوسطيّة فلسفياً: بين وجودية ميكوس كزنتزاكيس ومدرحية أنطون سعاده تقليد أم فكر جديد؟** تعالج مفهوم النزعة المتوسطية من الناحية الفلسفية متخذة نموذجين من المفكرين نيكوس كزنتزاكيس من اليونان وأنطون سعاده من لبنان. يعود تكوين كزنتزاكيس الفلسفي الوجودي إلى التأثر العميق بكل من هنري برغسون وفريدريك نيتشه، ويصبّ تركيزه، بشكل كبير، على مغامرات النفس والعقل الباطنية وتبرز هذه الدراسة أوجه فلسفته الوجودية المتعالية التجاوزية، أما الجدلية المدرحية عند سعاده،

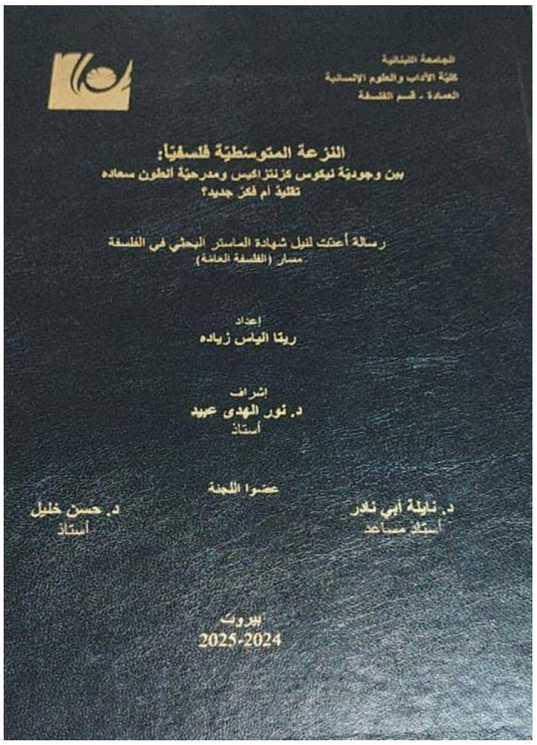

فتتمثل في الدعوة إلى التخلّي عن فكرة أن العالم هو بالضرورة عالم حرب مهلكة بين القوى الروحية والقوى المادية؛ وإلى أن الارتقاء الإنساني يُبنى على الجدلية المدرحية ذات الاتجاه الأخلاقي. في هذه

الدراسة، محاولة لمعرفة العوامل المؤسسة للفلسفة المتوسطية وتحليلها وفحصها بشكل نقدي. وهي تستنبط نسقاً فلسفياً وجودياً مدرحياً، ينتمي مادياً ونفسياً إلى العالم المتوسطي، ونهجاً تطبيقياً موازياً له. تتناول هذه الدراسة منطلقات المفكرين في الحقول الفلسفية: ما وراء الطبيعة، المنطق، المعرفة، الاخلاق، السياسة والجمال؛ وتبيّن خصائص النزعة المتوسطية وتجلياتها، التي، متى تفاعلت قد تشكّل بناءً فلسفياً خاصاً. تخلص هذه الدراسة إلى أن الفكر الفلسفي المتوسطي هو مجموعة سمات قد تساعد على تحقيق إمكانات الأفراد المتوسّطيين وعلى بناء مجتمعاتهم، من خلال فضائلهم الخاصة، كما قد تمكنهم من تحقيق مراتب عليا في المعرفة والإنجاز. إنها سمات أصيلة متجذّرة في أرض المتوسط ونزعة تجديدية متفاعلة مع الآخر.

جاء العنوان الأساسي لهذه الدراسة "النزعة المتوسطية فلسفياً" للدلالة على ومضات قد تثبت وجود فلسفة متوسطية، دون تسميتها صراحة "الفلسفة المتوسطية" كونه سابقاً لأوانه. تنطوي هذه النزعة على مبادئ فكريّة عدة كالتوفيق والوساطة والتفاعل والتكامل والإبداع والاستقلال الفلسفي، وليس فيها من حياد في المواقف الأخلاقيّة الحاسمة.

النزعة المتوسطيّة فلسفيًا لريتا الياس زيادة رسالة أعدت لنيل شهادة الماستر البحث في الفلسفة مسار الفلسفة العامة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانيّة بإشراف د. نور الهدى عبيد وعضوي اللجنة د. نايلة أبي نادر ود. حسن خليل.

استفادت الباحثة زيادة من التوجيهات القيّمة التي تفضلت بها البروفسورة نور الهدى عبيد، المشرفة على هذا البحث والحريصة عليه. وتقرّ بأنّ فضلاً عظيماً في هذا البحث يعود إلى الأستاذ مكرم غصوب والبروفسور علي حميّة والأستاذ فهد الباشا.

وجدانيات

الانتظار

نسرين عواد

الرابط للخبر على موقع المجلة

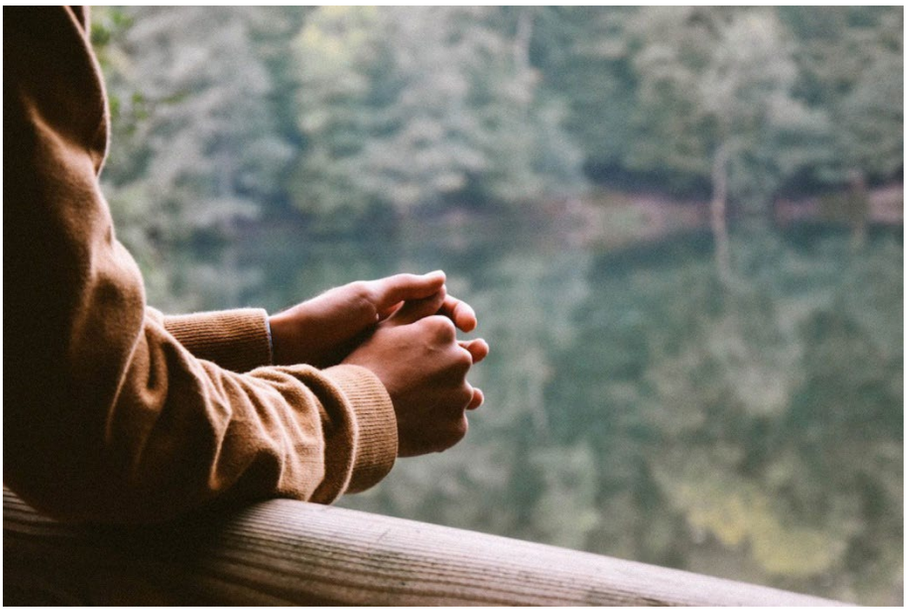

أبتاه: امنحنا مثقال ذرة من الفرح. يأخذني الوثن إليك على جناحه الملون. تفتح المخيلة الفتية أبوابها ونوافذها، على ألف احتمال واحتمال. أسأل ودمك يغلي في عروقي، ما الذي سألقاه من رحمة ومحبة؟

وكل حي يميل ويستميل.. اناشدك بطهرك بقداستك. إلى متى تهبط علينا أقزام الرمال؟ الدنيا رصاص ورصاص.. سدوا منافذ الروح، خنقوا بذرة الأمل!! تخرج الحروف عن نطاق الحبر!! من منافي الروح، يلوح وجهك الوديع. أكتبك بكل اللغات. بكل اللغات أراك جميل، ولون العشب لعينيك يميل. أبانا الذي في السماء: نحن أبناؤك وكلمتك في الأرض باركنا...وأجعل أضلاعك المهشمة سياجنا...أسألك أبتاه: متى ينأى صراخ العالم المريض حد الموت؟ ونسمع صوتك المفتوح على المدى؟ حبيبنا متى نراك ويغمر الكون ضياءك؟.

وجدانيات

لا بدّ أنْ يصحو النّهار

عشتار

الرابط للخبر على موقع المجلة

يا ظلَّ وحشِ القهرِ
تعثو في الدّيارِ مُدجّجَاً
عربد كما تبغي....
وحاصر وانطلق
متلبِّساً جلد السّعار

.....

انفث حديداً سحَّ نارا
لا تبالِ الدمع في عين الكبار
دم الصّغار.... أفنِ النّضار
لك العار وغابات احتقار

.....

يا أيّها العارُ الذي ائتظَر الرَّدى
حِممَ المهالك حَطَّ أرسى واستدارَ
اِبنِ الجدار.... اُهدم ديارًا
وأحرق كيفما تبغي
وشرّدْ باقتدار
حيث تهوي الانحدار

.....

اُردُمْ حصونَ الصَّابرين
اِبذر جماراً في زروع اليتمِ
وازعق باللّظى والموت
في كلِّ الجهات
لا الجوُّ لك.... ولا البرُّ لك.....

والبحرُ ليس لك..... ولا الحدُّ لك....
لكنّما التّدميرُ لك.....
إبليسُ أنت.....
من عالمِ الأشرارِ جئت
الإفكُ لك.... وسيرجمك
الحقّ ويمحو كلّ عار!!

.....

أحرقْ نجوم الليل من وجه الحياة....
واطوِ النّهار.....
أرسِ المآسي في المسار
اِصفع مع الأزهار .....
أفراخ الكنارِ.....
براءة الصِّغارِ....
وأفراح السنابل والزيتونِ
بالدِّماءِ أغرقْتَ أبراج الحمائم
والأرض الدَّمار!

.....

اقتُل كلّما يحلو لكَ القتلُ
يا عدوَّ الشّمس والأنوارِ
سمّم زرعنا.... ثقْ لن يموت
فينا عزمٌ.... لن نترك هذي الدّيار

.....

حقِّق هناك الشّمس تكسو الليلَ
في لجِّ البحار.....
اُنظر..... هنا عُرس السَّنابلِ بين الرّدم جلّله الجلّنار
هبَّت للثأرِ..... في أشواكِه لجبروتك اندثارٍ
وسيغنّي النهار!!

.....

الفجرُ يرنو من عيون الطّفل
في رحْم الحياةِ
يكاغي للتّين.... للزّيتون
لأفراخِ اليمام...تزقزقُ في ذُراه
تمعن في المدار
لا الليلُ يبقى الليلَ
ولا جمرُ الغضَى.... رام الضُّحى

.....

أنظر هنا..... أنظر هناك....
وأينَ أنت....
واشرب من مَرَار
الليلُ غشَّاه الصَّرارُ
والغاب يجثو تحت نعلِ الرعدِ
من نورٍ ونار

.....

يا للجذور استَنفَرت
ترنو بأحداق انبلاج النَّور
بأهدابِ غار للنّهار.

الكلمة الفصل

بالمبادئ تُبنى الأوطان... وبالأخلاق تُصان

د. طارق سامي خوري ـ العضو السابق في البرلمان الأردني

الرابط للخبر على موقع المجلة

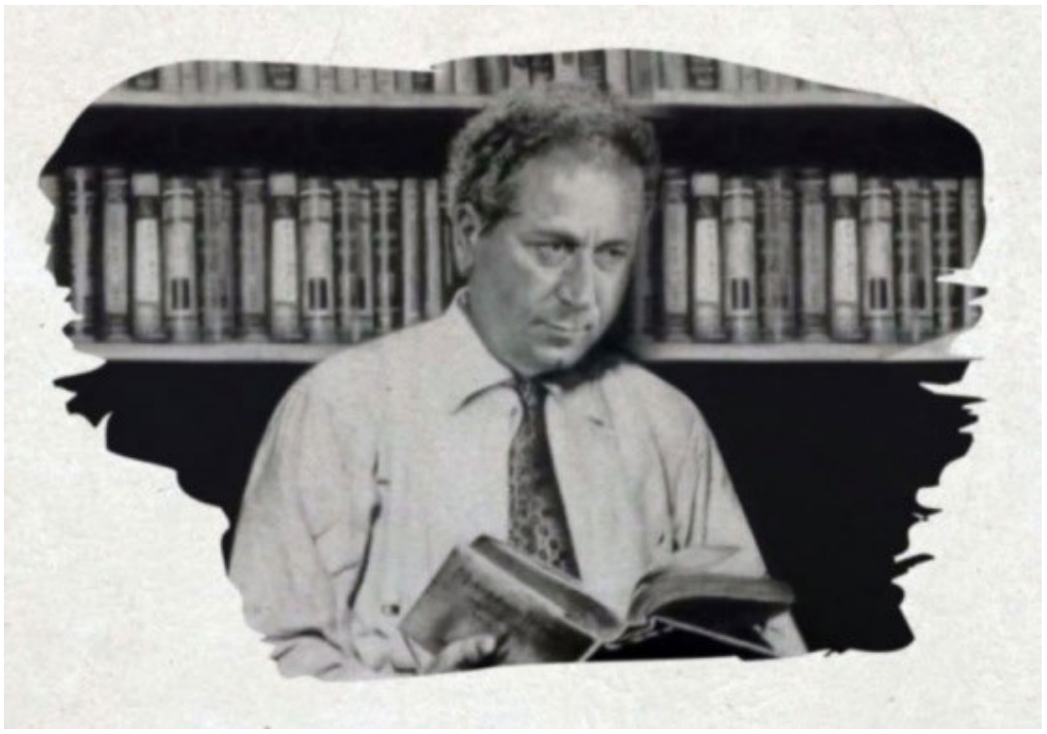

الأخلاق ليست زينة فكرية نعلّقها على جدار الخطابات، بل هي روح النهضة ومحور قوة الأمة. والأمم التي تتقدّم ليست تلك التي تتراكم فيها الثروات، بل التي تتراكم فيها القيم ويتجذر فيها الإيمان بالمبادئ. فالأخلاق هي المقياس الحقيقي لنهضة الشعوب، ولقدرتها على مواجهة التحديات وصنع مستقبلها بإرادة واعية وصلبة.

الأخلاق فعلٌ قبل أن تكون قولًا، والتزامٌ قبل أن تكون شعارًا. ليس الشريف من يتغنى بالشرف، بل من يمارسه. وليس الوطني من يرفع راية الوطن، بل من يحفظ كرامته. القيم

الحقيقية تُقاس حين تتطابق الأفعال مع الأقوال، وحين يصبح السلوك اليومي شاهدًا على إيمان الإنسان بمبادئه، لا مجرد كلمات تُقال في المناسبات.

المبادئ هي الضمانة التي تمنع الانحراف حين تتكاثر المصالح، وهي البوصلة التي تحفظ اتجاه الأمة في لحظات الارتباك. الأمم التي تفتقد مبادئ واضحة تتحول إلى جماعات متصارعة، أما تلك التي تحيا على قيم العدالة والحق والحرية والانضباط فإنها تبني تاريخها بثبات وتصنع مستقبلها بإرادة صلبة. المبدأ هو الشيء الوحيد الذي يبقى ثابتًا حين تتغيّر كل الظروف من حولنا.

القيم ليست مفردات معنوية، بل قوة استراتيجية. قيمة الانضباط تُقيم المؤسسات، وقيمة الشجاعة تخلق المقاومين، وقيمة التضحية توحّد المجتمع، وقيمة المسؤولية تُنتج إدارة تليق بالوطن. وحين تترسخ هذه القيم في النفوس، يصبح الشعب كله قوة واحدة، قادرة على حماية حقوقها وصون إرثها ومواجهة كل مشاريع التفتيت.

الأنانية هي السمّ الذي يدمّر الأمم، لأنها تضع مصلحة الفرد فوق الجماعة، وتحول المجتمع إلى جزر معزولة. أما التضحية فهي روح العمل العام وسرّ بناء الدول. التضحية بالوقت، بالجهد، بالراحة، وبالمصلحة الشخصية من أجل المصلحة العامة هي ما يصنع الأمم الحيّة. هكذا تُبنى الأوطان، وهكذا تُصنع النهضات.

الواجب هو الامتحان الحقيقي للأخلاق. من لا يلتزم بواجبه لا يمكن أن يلتزم بمبدأ، ومن لا يحترم عمله لا يمكن أن يحترم وطنه. الواجب ليس عبئًا، بل شرفًا؛ وهو الذي يحوّل الإنسان من فرد عابر إلى صاحب رسالة. الأمم التي تسقط فيها قيمة الواجب تسقط فيها فكرة النهضة نفسها، لأن النهضة لا تقوم بلا انضباط ولا تحيا بلا التزام.

وعندما يصبح الانضباط ثقافة، والصدق ممارسة، والمسؤولية أسلوب حياة، والعمل فضيلة يومية، يرتفع الوطن كله. القيم ليست رفاهية فكرية، بل شرط وجود، وأساس قوة، وطريق إلى المستقبل. وبقدر ما تتمسك الأمة بأخلاقها ومبادئها وقيمها، بقدر ما تستطيع أن تحمي حقها، وتصون كرامتها، وتبني الدولة التي تستحقها.